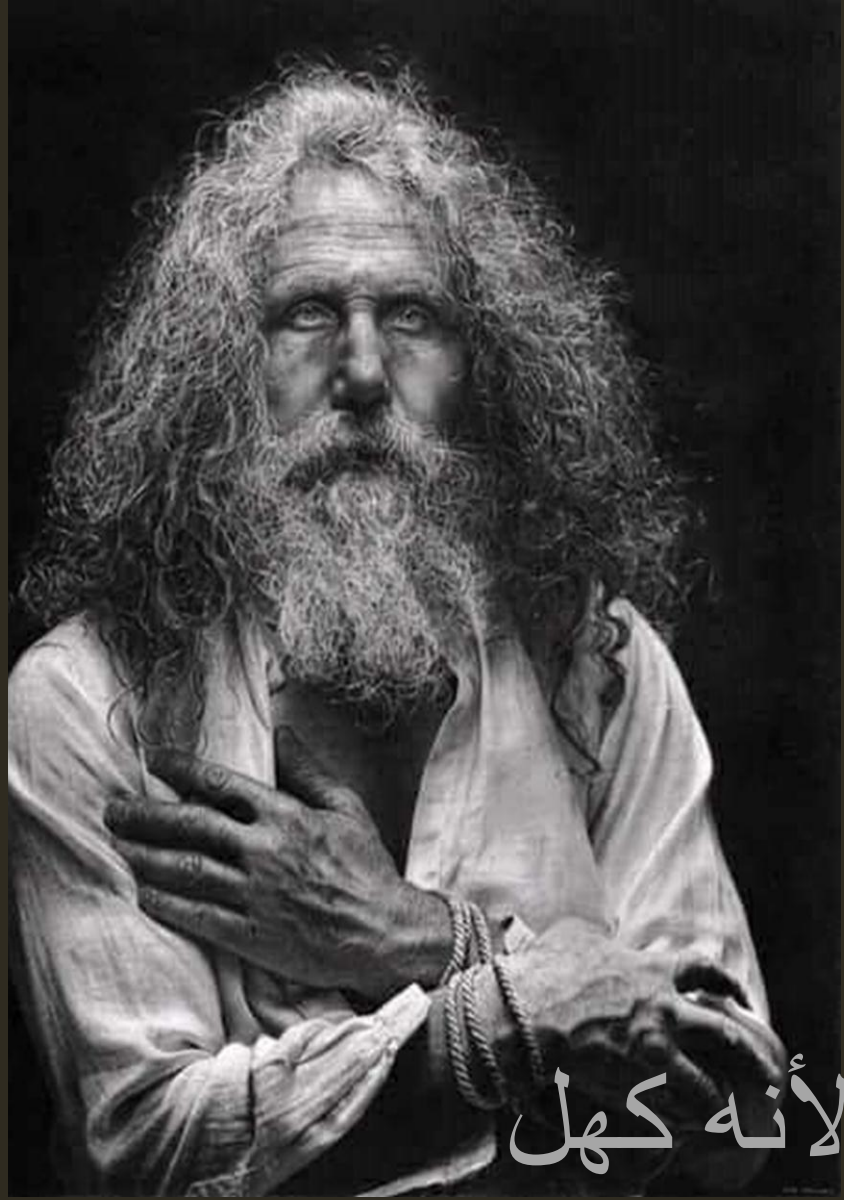


Because He Is Old



لأنه كهل

OMER MOHAMMED

انا لا أدري في الكتابة شيئاً .. فقط اردت ان احقق حلمها .. ان يحبها كاتب ...

NOVEL I THINK

إهداء

إلى الدخان الذي ما قبل الله
الذي ملأ الفراغ قبل كل لا شيء وشيء
إلى الرماد الذي بعد نفثات الرياح
الذي خلقنا منه ونعود إليه
واليك أنتِ ...
إلى كل شيء يشعرني أنني لست هنا
وهنا في المتن .. وفي دواخلنا .. لا شيء

المقدمة

لأنه كهل

لقد فقدت إحساس الفكاهة .. سقط مني عنوة في الثالث من يونيو ..
 مثلما فقدته حين قررتِ انتِ تغيبي .. وغبتي .. هكذا بكل اللإنسانية في
 المرتين .. منكِ أولاً .. ومن الجغرافيا ثانياً .. الجغرافيا التي لم تتصف
 اماكننا .. جعلت الرصاص يمر من حولنا .. ورصاص الرحمة يخطئنا .

اعرفكِ لا تفهمين في السياسة كثيراً .. لا بأس .. البنادق كذلك لا تفهم ..
 سأسبسط لك .. السُلطة هي خط سير معاكس للحب .. الحب تبحث عنه ..
 تضع الخطط والكائن لتسقط فيه .. و بعد ان تحصل عليه .. تتركه .. لا
 تتمسك .. مثلك تماماً .. تقرر الغياب فتغيب .. اما السُلطة فلا يبحث عنها
 الكثير .. يحصلون عليه بالصدفة في ارضنا .. ثم يتمسكون بها .. يعضون
 عليها بالنواجز .. كذب كثير .. دم غزير .. في ارضٍ لم تمل يوماً ..
 مضاجعة البنادق ..

بمناسبة الارض .. انا اعتذر لكِ عن كلمة احبك .. لم يعد لها في بلدنا
 ضي .. مثل جملة بلادي العظيمة .. وانا بلادي لا عظيمة و لا شيء .

عدتُ من الارض المستباحة .. اقف على مرتفع اتأمل صفحات تاريخ
 البلاد يكسوها السواد .. عزف حين تأملي عبقرى الحسان فيني قصيدة ..
 مثلما كان يعزف حين تأملك .. رددت حينها :

لأنه كهل

نعتر نقيف ماشين على اخر المطاف

ماسكين خصيلات الحلم..

راجين طراوة امنيات في دوله عاشقه للهدم

واقفين قصاد واقع مرير تارسنا بين غصه وألم

في قمة عرب دقونا شير، يعلم الله سعرنا كم

لكن ابد ما بننحني .. ما بنبني احلامنا لعشم

ما بنهدي فجر الامنيات لسنين يكسوها الندم

ما بنمشي مشواراً طويل ونقول خلاص سكة عدم

ما بننسى حق ثلاثين سنه ومية سنه لو ما اتعدم

ظلم ، وفساد ، ضد تضحيات هتفت سلام نزفوها دم

قوم يا حميد .. عسكرنا خان.. ما طلوعوا بس عديمين فهم

لأنه كهل

كان عليك ان تكوني هنا .. ان تسمعيني جيداً .. ان تفهمي .. تتفهمي .. ان تربتي على قلبي قبل كتفي .. الجميع يعلم ان الحياة هكذا .. مصابة بمقلوب النظر .. سرطان البصيرة .. الكل يعلم ذلك .. ويتألم .. كان عليك فقط ان تتفهمي .. ليس هنالك اثنان .. في كل هذه الفوضى .. من حبيب يتفهم .

بقي ان تعرف شيئاً مهماً .. لو عادت بي الايام للصدفة التي التقيتك فيها .. وأعطتني الحياة الفرصة ان اتجاهلك .. او أن اصطدم بك .. لاخترت الاصطدام بك .. ولو اخترت قدرتي .. لاخترته ان يكون معك .. ولو علمت مسبقاً انك ستترك يدي .. وقلبي .. وتغيب .. لغفرت لك ما تقدم من غيابك وما تأخر .

لقد بت كهلأ وانت ما زلت نوى .. شيب رغم صغر السن كثفه الهوى .. المآسي تحتفظ بحقوق الملكية على الوجوه .. شيء ما مر من هنا .. اما انت .. فما زالت ضحكك تضيء المدى .. في اخر مرة .. تصفحت حسابك كاملاً .. تخيلت ان كل كلامك عني و ليّ .. شعرت بحب كبير .. الإحتيال حب .. هذا ما تعلمته منك .. قبل ان تقرري الغياب .. و تغيبني .

اعلم انه لا شيء في هذه الدنيا يدوم .. كنت اعلم انك بأي طريقة يوم ما ستغيبني .. لكن ليس بهذه اللانسانية .. ثم انه بكل وجع انتهى .. وقد كان غيابك سريعاً .. سريعاً جداً .. عزيزتي اقلبي الصفحة ..

لأنه كهل

رغم ان قلبي ضعيف .. لكنه كان يعلم ان الحب لا تأتي به الرسائل .. ولا المشاوير الطويلة .. التي لا تنتهي اليك .. والرسائل التي لم ترد يوماً عليها .. لم تقرأها اصلاً .. وقد قرأها الكثير .. الكثير جداً .. حتى باتوا يقتبسون منها .. يهدونها الى احبابهم .. يسألونني دوماً .. ان كنتي حقيقة ام خيال كاتب .. لا اعرف ما اخبرهم به .. لكنني اکتفي بنصحهم .. بأن يتمسكوا ببعضهم .. هذه النصيحة التي طالما تمنيت ان يهديك ايها أي شخص .. او غراب .. يكفر الذنب بتعليمنا التماسك .. بعد ان علمنا الدفن.

رغم ان الحب بكل شيء ينتهي .. بكل وجعٍ ينتهي .. الا ان هنالك شيء تمكنت من إنقاذه .. لم يفقد لذته حتى .. إنتظارك .. هذا قدرتي معك .. الانتظار .. الشيء الوحيد الذي تبقى لدي .. من علاقتنا المليئة بالحب .. الانكسار .. الدموع .. و الكتابة .

انا لست نادماً .. على مئات الرسائل التي لم تردٍ عليها .. ولا على المشاوير التي لم تظليها .. لم تختم بعينيك .. كانت محاولات انقاذ بئسه .. يائسة .. لم تظفر بشيء .. لكنني كنت سأكون نادماً اكثر .. ان لم افعل .. شكراً على القليل من الضوء .

لأنه كهل

وكشخص كان يتغذى على حبك .. واصبح يتغذى على الكتابة لك ..
وعنك .. اصنع هذا الكتاب .. الكترونيا .. فالمواقع لا يتاجر بها .. بعد ان
فشلت كل محاولاتي في التوقف عن الكتابة .. كنت افقد من وزني كل مرة
.. انا اتغذى بها .. كما كنت اتغذى بك ..

رواية اعتقد .. او ربما بحث علمي .. لحقوق علامات الشظايا .. في وجوه
المظلومين .. به قصص كثيرة .. صَنَعْتَ انتِ اغلبها .. به قصائد كثيرة ..
كنتِ وقودها ومشعلها .. اقدمها للرفاق .. متمنياً لهم وقتاً جميلاً ..

اما انتِ .. فأهديك .. حُلمك .. كاتب .. لم تتمكني به .. رغم علمك
وتفهمك .. انك كنت له .. ماء .. وضوء .. وهواء ..

إذا لم تجد الفهرس .. فلا تتعجب .. حتى الشيطان بات يقف مذهولاً من
هذه الدنيا وكيف تمضي ...

سائلين الله ان يوجد عليكم بمتعة ادبية وعلم غني ...

حدثٌ صغير .. خلف كاتباً

اهديتها دفترًا صغيرًا في ثاني لقاء لنا .. كان مليئاً بخطي الذي سترته السوشال ميديا .. يحوي رسالة ربما .. اغنية كلاسيكية طويلة .. ربما .. كتبت فيه كل شيء عن ذلك الجزء المكون في صدري لها .. حينها .. بعد عدة اسابيع افترقنا .. لأسباب كان صعب علي فهمها .. حتى الصباح لم يفهموا .. لكنهم تفهموا .. ان علي البقاء في المنزل كثيراً ..

صدفةً التقينا بعد عامين ونصف .. تغيرت جداً .. كانت اجمل بكثير من تلك الفتاة التي لم اعنتي بها .. يا لبؤس الدهشة التي غمرتني .. وهي تتحدث لساعة كاملة .. دون تقطع .. او خطأ .. كأنه وحي .. او انها تقرأ من شيء خفي .. مطابق لذاك الدفتر ..

تمسكوا بهن جيداً .. عندما يحبون .. يحبون

Novel I think
Because He Is Old

OMER MOHAMMED

كانت نفسي ، ،

ذاك الحب الاول الذي تبقى اثار هزائمه مدى الحياة
وتبقى تفاصيله مكونة حجر الأساس بين البطين
والاذين...

كانت نفسي

هي نفسي

جاءت ووجدت جسدا خاويا صلصال وفخار
 جاءت ووجدت روحا منهكه متعبه تعمل بلا جسد
 ترى وفيما ترى مالا يتجاوز الثلاثون في المئة من الوضوح يؤلمها فراق
 نفسها الاولى التي دفنت او ربما ذبلت او سمها افلتت.
 هي ليست جسد بلا روح هم يخطئون التعبير هي جسد بلا نفس، أنت
 وقامت بعملها مثل أي نفس ربطت الروح بالجسد، بتُ اعمل ! عدت حرفيا
 الى قيد الحياه ..
 كانت نفسي ..

مررنا بمراحل النفوس كلها ولكن قبل ان نبدأ كان عليها حمل ثقيل
 فض الركاب قلب من الانقاض ، كانت كالجوار الكنس تلمع الروح فتبرق
 بؤرتي . او تظنون بأنها لم تكن امارة بالسوء ؟
 هذه المرحلة الاولى في كل نفس ، وار هفتني فيها كثيرا
 كانت كنفس ابليس توسوس له بأن الحياة في الدنيا اجمل من الحياة في الجنة
 بكل الطرق تحاول ابعادي.. مرة قالت صغيره ومرة قالت دراسة واخرى
 بأن ابويها صارمين كانت ترميني بالظلام وقبل النوم توقد شمعه ..
 ما أعطتني فرصة يوم لألعن الظلام ما أعطتني فرصة كي احذو كإبليس
 واهدي ادم الثمرة ...

كانت فجورها وتقواها ورجحت تقواها بعد شد وجذب بمساعده مني طبعاً
 ونجوت من القسم الاول في ام المعارك.

كانت نفسي

النفس اللوامة ..

كانت اصعب مرحلة فينا .. بماذا تقيس كآبة زوجتك ؟ انا قدرتها خمسون لتر ماء وطين والف لتر دموع ..

كم مرة اخبرتها بانها تعبد الحزن؟ و كم مرة افترقنا؟!

كانت تنهي علاقتنا في الضحى بلا ذكر بلا سبب بلا منطق وتعود تفكر بعد

الظهر بدون تدخل مني وتسامحني على اللاشيء بعد العصر ويعود النهر

للجريان في المغرب وقبل ان افهم التعليل تقول احبك جدا وهيا نكمل الثقلين

وننام وتعيد الكرة بعد الفجر ... كانت تفرح بصنع الضوضاء في راسي

وما وبختها يوما كنت ك ابن كاتلونيا وهي في عينيه ميسي ..

كانت نفسي .. وكانت لوامة وكان عام بثقل عام الفيل..

ثم نفس مطمئنه ..

في صوتها حنان و غُنّه .. ما عاد يربكها التفكير وماذا نجني غدا ما عادة

تربكها الظنون واني سأخون بعد قليل ،،

بات اليوم باليوم وفي كل يوم نكتب صفحه حتى جعلناها رواية مغلقة

بكافور وافيون وتين ...

كانت نفسي

وبسرعة انتقلنا الى المرحلة الرابعة ف الايام الجميلة تطير ك هدهد يحمل
نبأ عظيم .

نفس راضيه

بفرحها وحزنها ، بحنين برد وجحيم شوق ، وقلبان بالحريات الأربعة
تملكوا في صدور بعضهما بساتين .

بالكلمات اميل بيرقها وبابتسامتها تبدل كانون بتشرين.

ومازال الهدهد لم يُوصل النبأ العظيم .

فأتت الخامسة

نفس مرضيه ..

رضينا ب ام المعارك و عام فيل فحان الوقت كي تُرضى ،،

وكيف لم ارضى وعلى خديها اثار قبلتنا مَلَك يسمونها غمازتين .

كنت دائم الوقت اخبرها بانني دفاعها الاول لكن لم افعل شيء، كان شيئاً ك

شرف المعابد يحميها ...

رضينا في كل يوم بصفحه وندعو بعضنا للبردين والثقلين فبارك الله قصتنا

واخلاها من النمام والشكاك و حار العين ..

وايضا رغم بركتها لم تخرج النمل للوادي لكي يعثر الهدهد .

كانت نفسي

المرحلة السادسة نفس ملهمه ..

هل تحتاج الى تفسير؟ أوليس إلهامها ظاهرا؟

بت شاعرها وكاتبها خطيباً وملقياً ، نظمت ذات يوم هجاء :

لعنت الحرب لا تخجل من سلم ابتسامتها ..

وابليس كيف له يلوث بالأرض كاحلها ..

وهدهدها وهدهدها وهدهدها ...

المرحلة الاخيرة ..

نفس كاملة :

هنا حيث يخرج القرين من النفس والجسد .. كان يملك حيزاً فيني وكانت

الباقى والان استوطننتي ، هنا قدمة خاتمها بلا معنى ، فقط ارضينا الطقوس

اما النفوس ف كاملة والرواية كامله و غلاف قصتنا افيون وكافور وتين .

وصل الهدهد اللعين ب هيروشيما في رساله ، كان يحمل من كتاب الله ايه ..

وكل ما جاء من الرحمن عظيم (كل نفس ذائقة...)

حتى في الدنيا هناك جحيم .. وكم من مات في العشرين وحضن اللحد في

الستين ..

الا يا ليت ربي قال لهم اذبحوا هدهد ، ونبأ سبأ يا ليته ما كان عظيم .

...

وردياً دامي ،

ولأن قصة النهاية دائماً ما تكون قاسية ل كاتبها اولاً ...

وردياً دامي

صباح الكت كات الذي كنت اعطيه له كان دليل واضحاً على سقوطي
المدوي في حبه..

تفاصيل صغيرة ولكنها لا تقدر بثمن .. ك سماعات اذنيه مثلاً .. واعطائي
اليمنى لأكون يساره بقرب قلبه ..

ك كلماته ، قلت له ان ضحكتي عادية لا تضخم الموضوع .. قال لست انا
بل الدنيا تكبر الموضوع وتقف معك وتتضحك .

لقد تهاوى فيني بشيب شريان قلب شاب منذ شاهدني...

تبادلنا السور والصور.. الهدايا ومائة رواية .. و الاغاني .. ليست
الاهداءات بل صنع السننتنا واقلامنا ، مقاطع الراب والبوب ذخائر في
هواتفنا

مسكنات في اهب الاستعداد.. كانت عتاد .. كان ملخص القصة عطاء..
ان تعطي ما لا تريد ان تعطيه وليس ان تعطي لحب او عن حب كما
للصديق وافراد العائلة ...

ثلاث بقرات سمان مرت كعقدين من الزمان بضخامة الاحداث وحجم
الذكريات ...

كم مرة ازال بالكلمات اثار الجروح ،، كم مرة اعاد فيني الروح.. لكنه لم
يكن بجواري في يوم الصدام الذي امتلأ فيه بالنتوء حتى افترقنا واقترفنا
ذنبنا الاول وتبادلنا على غير العادة الدماء بالدموع !

وردياً دامي

صرخت صرختا يومها لو سمعها لظنها نفخة اسرافيل .. فليبارك الله
المسافة .. ابقتة على قيد الحياه (اعتقد).

تبادلنا كل شيء حتى قبلات الجبين حتى التمرد والحنين ، نهر ودٍ كان
يربطنا متين مارجاً ببحر بر الوالدين .

لا أعلم لماذا كانت قصتنا في ثلاث بقرات فقط لكن الجميل اننا لم نرى ولا
عجل جاف فيها ، اتوا فيما بعد له وحده منفردا منعزلا بلا إصبع الكت كات
الخاص بي ، اتوه ثمانية بقرات وعجلين ولبن فاتر ..
سالته يوماً وانا زائرة في منامه عن الدنيا من بعدي ورد بأنها ترمي بشرر
كالقصر ..

دعونا نبسط الموضوع لأجل قلبه... زرتة في المنام اخر مره ايقظته في
منتصف الليل وسألته عن ابنتنا الكبرى في اي مجال تخصصت؟! ..
أبدع في تحويله لشظايا .

وإعادة متلبسات اوراق القضايا

نسيت ان اخبركم اننا بنتنا نتبادلها ك هدايا...

هو من بدأ.. ف أول ما فعله بعد سماع خبر وفاتي هو الاتصال بي !! كرر
المحاولة مرارا ، وبعدها كتب لي رسالة (ماذا افعل ؟)
حولني رمادا قبل ان ادفن ..

انا اول شهيدة تحزن..

هذا سؤاله الخاص بي .. لا أستطيع الرد عليه الان..

وردياً دامي

رش الملح على كل الجروح القاتلة ..
واضح انها كانت حرفياً قاتله .

المهم .. ف الحقيقة لا شيء مهم ...

كيف اعالج ذلك الان؟ لقد حولته الى الرقم ثلاثة تحت الجزر لا يعطي
سوى الكثير من الكسور ..
فليستمر في نضاله الابدي كيف شاء ..
وانا سأضبط المنبه على الدقيقة الخامسة بعد النفخة الثانية ..
فأمامي بحث طويل ..

وبسم الله عليه حين يفوز .. والسلام عليه في كل قلب حواه اما انا فالسلام
علي يوم ولدت ويوم ابعث حيا .

...

عناوينك الاربعون ،،

محطات تجيد النباش سطرها ليذكرها كل ما مرت به ...

عناوينك الاربعون

مضت ثمانية سنوات من اخر مرة رايتك ، مازلت أتذكر قولك بأني
 سأجد من يشبهك ومن يستحق ... اربعون يشبهونك !! حسناً سأصدقك
 القول لقد وجدتهم ، منذ أن ذهبتني وهم دائمي الحضور لا أخلو ابدا منهم .
 هم بشبهٍ عظيم لكنهم لم يعوضوك اميرتي ..
 لا يمكن الارتباط بهم اميرتي ..
 لا أستطيع عناقهم اميرتي..
 سأخذك في رحلة بمدار افلاك اشباهك ، هل تجيدين العد من السماء الى
 الأربعين ؟ حسنا فالنبداء :

الصدق التي تجمع بينك وبين صديق قديم تشبهك ..
 رهبة المسافرين دون وجهه محددة والنهايات السعيدة ..
 لا شيء يشبه شروق الشمس اكثر منك واول عناق يا أنيني أول عناق ...
 لطافة خطواتِ الطفل الاولي وبَهجتِ القُبلة الاولي من ام لِحْدِ بَكرها ..
 تشبهين دعاء الامهات وخاتم مسن مر على وفاة زوجته سنوات ..
 فستان في السبعينات صممه رجل خجول ..
 حقل الزهور حقل الزهور

" والنقطة في اخر السطر .. "

هذه اثنتي عشرة اسباطاً أمماً فصلت على غيابك تفصيلاً سيمهاها في

عناوينك الاربعون

وجوهها تعكس وجنتيك ..
 عطر ك وكتفك صوتك وعينك ...
 اكمل العد من السماء الى الاربعين ...
 شجرة اليقطين في قصة يونس وسفينة نوح ..
 ابتسامة امي في كل صباح و (كن بخير) في ختام محادثاتنا القديمة ..
 عود الثقاب الاخير وهدف الدقيقة التسعين ..
 وجدتك باكياً في قصائد المتنبي
 وفي صوت فيروز
 وفي لوحة فنية رسمت من قبل مجهول ..
 رسالة كتبت بخط اليد ...
 رسالة لم ترسل ابداً وحرف العين ، يبدأ اسمي ويدمع عين ..
 وهذه اثنتي عشرة اسباطاً أمماً اخرى قطعتم بكل شبه حزن جميل ،
 ليكملوا اربعة وعشرين كوكباً يشبهك ..
 كيف ترينهم من السماء ؟ ..
 هل يصلحون للعناق؟؟
 هل يخفون الاختناق؟.
 اكمل اكمل اميرتي ..
 صورة من تحب في محفظة نقود ..

عناوينك الاربعون

عملة معدنية تجلب الحظ ..

لقاء بعد غياب طويل

واهداف ابراهيموفيتش تشعل الادرينالين كما كنتي تفعلين ..

فيلم My Name Is Khan ..

أجراس الكنائس ومرتدات ميسي ..

مذكرة دونت تفاصيل حياة شخص فُقد ..

حلم بشخص متوفي يخبرك بأنه في افضل حال ..

كيف كنت تتخيلين بأنه من الممكن نسيانك!؟

اكملني ..

لحظة اطلاق صراح عصفور سجين ..

رايات السلام ، يوم الثلاثاء ، اللون الابيض و نسق سورة النجم ..

الان مررنا بثمانية وثلاثون قبيلة من كل قبيلة فارسها ، يحملون لواء

الجحيم في قلبي ...

تبقى اثنين : الشمس والقمر ...

«نتاج ثماني سنوات من البحث اربعون شبيهه لا يصلحون للتعويض غير

قابلي العناق ...»

وانا ك انسان تحمل كل هذا اطالب بحقي في الانهيار .. الاختناق ..

...

رائحة البنزين ،

عرف الشوق ؟ ...

رائحة البنزين

عندما كنا صغار وتتوقف عربه العائلة عند محطة الوقود نسجل رسمياً يوماً للتاريخ وفضل أيام الاسبوع كنت ممن يفتحون انفهم كطابقين ع الساحل يجر بأنفاسه كل النسيم المجاور ، حسناً يا ابي يبدو ان وقودك شارف ع النفاذ ؟ هذا هو السؤال اليومي الغير مباشر الذي ابحت فيه عن شغفي . فلنتأمل قليلاً ، من منا كان يعرف شكل البنزين او تفاصيله ف ذاك الوقت والعمر .

كنا نبحت عن شيء ونحب وجود شيء وهو بحد ذاته لا نراه . هذا هو الشوق بتفصيل طفولي بسيط .

الشوق هو الرائحة ، جسدها نبينا يعقوب حرفياً بريح يوسف والكبد الذي ازيح بنفس من قميصه .

وبتفصيل لا طفولي لا بسيط الشوق هو الحب الناتج عن حاسة الشم .

رشة عطر واحده من عبوة قديمة ستبخ فيك الذكريات صور وضحكات وربما بعض الدموع بأصوات او بلا اصوات .

أنساتي سادتي اقسى انواع الادمان في عالم الادمان هو الكوكابين . انه الشم مرة اخرى في عالم التعمق .

فلنكرر ذلك بصيغة اخرى (شيء جميل يأتيك من شيء لا تراه يشدك لان تراه)

ومن اروع قصص الشوق جسدت على لسان انس ابن النضر في سطر (والله اني ل اجد رائحة الجنة خلف جبل احد) الرائحة مرة اخرى .

رائحة البنزين

فدعكم يا سادتي من الشوق والجمر وبعض تلك الخزعبلات ، ركزوا قليلا عندما تقولون لبعضكم (مشتاقون) ٩٩% تكونون مبتسمون . اين الجمر والشقاء في هذا .

الشوق شعور جميل من شيء جميل بفعل جميل .

الذكريات السعيدة فيه من البنود والرائحة والملاح ونبرة الصوت هم اركان الاشتياق .

فلنتفلسف قليلا الشوق هو الهواء يأتي بالهواء ويخرج به، الرائحة مرة اخرى .

يجسد هذه الفلسفة سؤال : لماذا يشتد الحنين في الشتاء؟

الجواب : الهواء .

الان تستطيع ان توجد تعريف مفصل لهذا المصطلح سأتركه لكم اما انا فلا يستهويني الاشتياق ، فالاشتياق شعور للعامة شعور طبيعي اما انا فأعشق المضاعفات ، انا لا اشتاق انا اغترب فيها انا بلاها في احتلال انا بنزين نشر رائحته فمرت هي على دراجه هوائية .

اما المقاسات ف يا عزيزي بالأقدمية

فما زلنا نهوى رائحة البنزين مهما زادت رائحة الإسفلت في الأفضلية.

من اخر الصف تقريبا

٦٦ عام

لا شيء يكسر الابن الكبير ك موت والده ...

٦٦ عام

- ضع اصبعك تحت السطر لا تخفي اسفل الحرف .. كررها .. الان اغلق كتابك واتلوها

فأتلوها .. اذهب ونم سنكمل غدا..

غدا تلاه غدا ثم غدا يتلو غدا...

- ابي سورة الزمر صعبة جدا ، هي مثل سورة البينة تدخل آياتها في بعضها .

- افهم اولاً .. هو ميسر للذكر ، انت لم تفهمها فقط ، تأخر الوقت اذهب ونم سنكمل غدا.

* بعد عام من رحيلك يا ابي رزقنا الله ببنت ، تلك التي كنت تنتظرها كثيرا ، دمعت يوم علمت بحملها مثلما كنت ستفعل تماما .. وقفت بـ باب غرفة الولادة قلقاً مرتبكا مثلك تماماً .. بكيت وقت رأيتها مثلك تماماً .. خرجت اختفيت عن الانظار نزلت ساجدا مثلما كنت ستفعل تماماً ، جميلة يا ابي إغريقيه ، تكاد تشبه زيوس .. بل هي الالهة زيوس نفسها.

- ابي لماذا يركضون خلف مسجل الهدف!؟

-- فرحا يا عمر فتسجيل الهدف صعب جدا

-لا ليس صعب مجرد تسديد يا ابي ..

--لن يسمحوا لك بالتسديد ..

-مازال سهل .

--الدورة المدرسية اقتربت اذهب وارني مهارات باتستوتا.

٦٦ عام

* انا الان هداف الدوري يا ابي .. تركت حماية الشباك فمزقتها .. كان يجب ان تكون هناك معي ،كنت الانتباه ولفت الانتباه وتشتيته، كان يجب ان ترى مهارات باتستوتا يا ابي..

اكمل عامي السادس والستين اليوم .. اكمل من عُمرِ وفاتك ، كهلت من يومها .. لا شيء صعب بعدها ..حتى سورة الزمر تعلم اني حفظتها بما قبلها بما بعدها... سأكمل بعمر ك لا عُمر لي .. بكتبك بلطفك بعنفوانك بفكر ك بأصلك بصدقك .. يتأمل الابن اباه وينسخ افعاله .. وانا ابد الدهر ما اتيت بنصفك .. ولا ربعك .. ولا حولك ...

لا شيء يكسر الولد الكبير اكثر من موت والده لا شيء اكثر يا ابي المهم .. في الحقيقة لا شيء مهم

السيارة تسير الى الورااء والسائق حاصل ع الكرسي بالصدفة رخصته مسحوبه ، يسير بنا الى الجحيم وغالبا سيحدث انقلاب .. النصر مازال يهزم والمريخ مازال يلعن ويشتم ومازالوا يخبرونا في الجمعة بأن المسلمين يدخلون الجنة ...

لا تعود يا ابي فقط انكرني عند ربك والملاء ...
 نم لا شيء نكمله غداً ... والسلام عليك في الاولين والآخرين
 اشتقت لك كم هاتفك ؟

القران ك رواية

(إنا جعلناه قرءاناً عربياً لعلكم تعقلون) ...

القران ك رواية

هل جربت ان تقرأ القران على انه رواية؟!
 ان تضع نفسك في مكان الوليد ابن المغيرة وتستخرج منه حلاوة وما عليه
 من طلاوة ومن اعلاه ثمره ومن اسفله غدقة..
 ان تقرأه ك بلاغه .. التشبيهات والصور تمر بـ {يخرجون من الاجداث}
 وتتوقف فـ {جراد منتشر} .. تستوقفك {رب المشارق} وتتمايل طربا بتجويد
 صورة النجم وإعجاز التدرج النسقي فيها..

ان يكون الوضع ممتع فتشتاق فتدمن .. سيصبح مقياس الذوق لديك عالي
 ستتجاوز الف نص منّا كان سيبهرك وستراه عادي.
 تكتب فتقتبس صورة اعجازية او تلهمك سورة اعجازية وقتها يصبح حرفك
 حضارة تبيت كما الدولة العباسية اذا اراد التتار فنائك يغرقون كتابك.

-مثال لا حصر:

{والسماء بنيناها بأيدي وانا لموسعون} نزلت قبل ١٤٤٠ سنة فسرت قبل
 اربعة سنين عندما اكتشفوا انا المسافة بين درب التبانة وأندروميذا
 تتضاعف في كل مرة... (البلاغة). كم مُفسرٍ فسر هذه الآية من الصحابة
 او التابعين، علماء الاندلس ، من ومن ومن الى وكالة ناسا ... فعلٌ وضع في
 جملة يتسع تفسيره في كل جيل ويلمع مع كل تطور اكثر .

القران ك رواية

(بل نقذفه بالعق على الباطل) وصف فعلي لشعور حسي .. وتكرار الحروف لتضخيم الفعل { الوسواس الخناس } { ربحاً صرصراً في أيام نحسات } .. يجب ان تلاحظ هذا البيان والجمال وكلها لا حصر هي فقط مثال.

هل جربت ان تقرأ القران ك نص ادبي ؟ لماذا تحصرونه كعبادة؟! وهو انزل مبين كامل وتحدي محسوم النتيجة.
في مفرداته في القوافي في اوزانه في عنفوانه ادريئالينه وطريقة رسم الصور على العقل ..

اغلبنا تعلمه كشرع ومذهب لكن كونك كاتب ، راوي ، شاعر او تهوى القراءة عليك تعلمه كبلاغة وقواعد لغوية وإملائية وتغض الطرف على وجود اعجاز لن تصل اليه ابداً ولن تقرأ مثله ابدا ..
اعجاز كعلم الغيب مثلا .. ف اسلام الوليد او ابى لهب كان سيكذب القران كله لكنه علم الغيب.

هل جربت ان تتغنى بالقران ؟

جاء في صحيح البخاري قول المصطفى [ليس منا من لم يتغنى بالقران]
ربما يخجلون من ذكر هذا في المساجد ولا اعلم لماذا .. هو نفس التجويد مع تحسين الصوت لا شيء اكثر .. يضيف في متعته في استساغته في اظهار تدرجاته بيانه وتصويره، الرحمن والقمر والنجم و طه وغيرها الكثير يساعدون في ذلك ف اقرء على وزن ما وزن.
مخزية كسرات بيت شاعر عربي والمعاني الركيكة مؤسفة لكاتب معجزة امته بلاغه .. تكرار النصوص مزري لدينا والدوران حول نفس المحور.

القران ك رواية

توقف قليلا تمعن مصحفك شهرا لن يحرملك هذا الاجر ولن يوقفك احساس عميق بصعوبة وصفه بعده ،وستكتب ما يسرك يوم القيامة ان تراه.

فاذكروا الله العظيم يلهمكم

واذكروا الله يلهمكم

واذكروا الله كثيرا .

...

تنقاضات القرآن ،

العلم دواء قاتل ان اخطأت استخدامه ...

تناقضات القرآن

القران مليء بالتناقضات .. هذه ليست معلومة .. هذه تحذير .
 سافرنا الى مناظرة دينيه في احدى جامعات الدول العربية ، كانت
 مواجهتنا كوننا اتينا من مكه بها جمهور غفير في مواجهة ملحدين في دولة
 يكثر فيها الملحدين ... خطتنا كمناظرين دعويين ان نجرهم الى القران ..
 اول من مسك المايك منهم قال ان القران مليء بالتناقضات .. رشنا بكلام
 كل ما فيه صحيح ..
 رغم اننا فزنا بالنقاط في النهاية بسبب مجال اللغات لا القران الا انه بعد
 ان عدنا بحث الرفاق عن ما سمعوا ،، تخيلوا ان بعضهم قد الحدوا ! .
 المشكلة لم تكن في الجهل بل كانوا متعلمين .. لكنهم قرأوا كتباً لم يصلوا لـ
 مستواها بعد...

التفاضل يا عزيزي صعب جدا لمن لا يحفظ جدول الضرب .. اذا قرأ
 طالب الثانوية كتاب جامعي سيسقط في الثانوي لن يصل الجامعة ...
 المشكلة لم تكن ابدا في الجهل بل في الحمقى المتعلمون.

القران نزل تحدي ادبي اولاً به شعر ونثر وخليط اعجازي بينهما .. به
 معاني عميقه وصور بيانيه بعيده ونثر سطحي ..
 يجب ان تفهم الادب العربي اولاً ثم ناقش المفردات.

تناقضات القرآن

القتل يكفيه شاهدين والزاني اربعة شهود .. لكن ما هو معروف وموضح ان
القتل اشد من الزنا؟! لماذا وكيف هذا؟!
الصلاة عماد الدين ويأتي بعدها الصيام في الاركان .. لكن الحائض تقضي
الصيام ولا تقضي الصلاة؟! لماذا وكيف؟!!

هناك علم يسمى الاصول .. وفي الشريعة هناك ماجستير ودكتوراه ...
فلا تجادل بكتب الثانوي .. لا تقتي لأنك تحفظ المطففين .. ستكفر برب
يونس دامك تقول اننا عرفنا الله بالعقل .. الحوت من اسرع من يهضم
والصخرة لا تخرج ناقة .

لتفهم القرآن ابداه من اوله ((إقراء))

قبل ان تكتب اقراء .حتى ولو كان النص مستوحى من خيالات الزبالة
فإقراء .. احترم الجائع قبل ان تكتب عن السياسة لا تملئنا سخافة.
الجهل مرض لكن ما هو اسواء من المرض ان يتم علاجه بدواء خطأ..
ستمرض اكثر وتعدي وتموت

اقراء على مستواك تدرج في العلم .. اقتنع بأن النص على عقلك كبير
فاتركه .. مثل كتاب (من عاش فينا بعد الموت) ان لم تقرا قبله عن الروح
ستجن ..

الدواء الخاطيء مبيد .. يخرج لنا من بين كتب النضال والحرية متعرية ..
يخرج لنا من اعماق المساجد دواعش .. يخرج لنا كتابا في ايام ثورة يكتبون
عن المطابخ كل ما امسكوا القلم تتذكر قوله تعالى (كَلَّا لئن لَّمْ يَنْتَه لَنَسْفَعًا
بِالنَّاصِيَةِ) ..

تناقضات القرآن

من إعجاز القرآن ان لا تناقض فيه رغم انه حكى نفس القصة (قصة موسى) ثمانية وثلاثون مرة مختلفة دون أي تضاد ..
والفيزياء فرضيات ثم براهين ثم معادلات ثم حل .. اقراء بالتدرج ، القفز
سيعيدك الى اخر الصف ...

من في راك صنع الصف؟ ... حمقى متعلمون.....

...

الاهتمام ، ،

ثقل هادم تم اسناده في علاقة واحده ...

الاهتمام

في علاقتي الخاصة وتجاربي كانت اجمل القصص هي اقلها اهتمام
 كيف ارتبط الاهتمام بالحب؟
 وكيف فسر اساساً بأنه الرسائل اليومية؟
 صباح الخير مع الشروق ومساء الورد مع الغروب !
 هذا في بلادي مربوط بالشاي الممزوج مع الحليب وليس بالحب وليس
 اطلاقاً بالاهتمام .

انا اعاني من هذه الظاهرة لأنني رأيت اكثر من عشرين فيلم رومنسي لا
 يوجد فيه اي دليل ع التواصل اليومي بل كان يعكس الصورة التي آمنة
 بها ان متعة الحب في ارتفاع الادريينالين .
 وعلمياً من الصعب ان يرتفع يومياً ، ذاك الشغف الذي نراه واضحاً في
 كرة القدم ذاك الاحساس في بداية المعينات التوظيفية ، القدرة ع الصراخ
 بدون وعي ، هذا ما وجدته في الثقافة الغربية وفي الشرقية ايضاً ادبيا
 وتاريخيا .

كانوا في الماضي يلتقون بالمواسم والشهور والرسائل ليست حتى اسبوعيه
 ولكن حين يلتقوا لا يبدأن بالعتاب بل يبدأهم هم العنفوان والعنفوان علمياً
 هو ارتفاع الادريينالين
 لذلك كانت قصائدهم جميله ، تأسر قلب الفتاه احاسيس قويه وليست رسائل
 او كثرة الاتصال المختوم بكلمة احبك مسبوق بزبائل غزليه ، كان
 الادريينالين فقط يكفي .

الاهتمام

فكيف لحب ينتهي بسبب الإهمال ! انا كل ما اعرفه عن الإهمال انه يتسبب بإعادة السنة الدراسية ، وليس فقدان فتاة احبها . انا كنت عاشق في مقياسكم مهمل ولكن حين فقدت فتاتي كانت الاسباب كارثيه ، لم اسهر عدة شهور أتألم بسبب الفقدان فقط كانت خمسه ثواني بشيء من لظى في القلب جعلني اتشظى ثم ولدت من جديد وتساءلت! كم لبثنا؟.

لم تكن بسبب نسياني لشحن رصيدي وتنشيط خدمات الانترنت إذآ.

انتم تجعلون الحب تافهاً جداً ، ممتلئاً بالتكرار الى حد التدفق ، وعلى اقل درجات الادرينالين . كيف تتحملون وجود انثى بهذا التكرار في هواتفكم بهذا التضخم ف حياتكم ! انتم تقتلون جمالها في اذهانكم فتنسبون بنفسكم في نقض عهودكم لهم .

الشيء الوحيد الذي يربط الاهتمام بالحب قد حذر منهو المصطفى قبل الاف السنين وقد حُذر منه في الانجيل ايضاً إنه الفراغ . ادخل الاهتمام السطحي لديكم في قضيه باطنيه الشيء الوحيد الذي يتحرك فيها هو الادرينالين والادرينالين لا يرتفع يومياً.

إذا اشتقنا فلنلتقي اما الاتصال وضعوه للمهاجرين.

انتم باهتمامكم المحرف يجب ان تعيدوا السنة الدراسية

...

الف حاجز ، ،

الحيال المنسدلة .. ليست فقط للإنقاذ ، توجد مشنقة

...

الف حاجز

مرتجف تقف وحيداً بـ عيون تودع كل شيء ،،
 هناك خطأ فعلته وربما لم تفعله
 هذا لم يعد مهما الان اطلاقاً
 اهلك يتذكرون كل ابتساماتك الحقيقية فهي لن تتكرر قريباً .
 تلمح بعينيك مشنقة
 مجرد لمحة .. فعنقك لم يعد يلتف جيداً .. اعماك التمني .
 تكتب اروع الكلمات بأصدق شعور عشته
 وماهي الا وصيتك! تهبها ببراءتك لقاتلك !!
 قاتلك .. هو يعلم بانه سيقتلك رغم انه لا يكرهك بل على النقيض تماما هو
 معجب بك
 بصوتك ربما بشكلك غالبا او بعطرك الذي ستودع به الحياه ..
 ربما ولو ل ثواني كان يحبك والاغرب انه يعلم بأنه سيندم كثيرا على قتلك
 وسينهشه الضمير ..
 لكنه سيضعك على الحبال ويكسر عنقك .

مرتجف تقف وحيدا تشعر بالمخدر الذي حقنوه بك يجري في صدرك ولا
 يخدر شيئا .
 ستموت للمرة الاولى وستسميه فيما بعد ...
 (بحبك الاول)
 -هذا ما يحدث فعليا لكل فتاة في بلادي لم تضع الف حاجز .
 احذر ما لا تفهمه ...

الحب كاد يقتلني ،

دسيسون لا نكتب عن الحب

الحب كاد يقتلني

بالأمس لم ارسل لها مساء الخير واليوم لم ارسل the morning
 ..taxt .. فتحت ابواب الجحيم علي لكن تصرفت وقفلت الداتا ..
 اعلم ان هناك رسالة توبيخ ستفسد اربعة ايام من عمري اعلم ان محادثتها
 على الواتس سترمي بشرر كالقصر .. فالأمر مكرر ممل نتن...
 خرجت هارباً يخنقني الحب ،، الذي بات في بلادي يشبه الشاي بالبن
 ..يجب ان يتوفر في الصباح وفي المساء.. بات له طقوس ورسائل ثابتة ..

هناك مكان في الخرطوم اذا وقفت فيه ستشعر بأن حبيبتك قبيحة .. هذا
 سيتكفل بالأمر .. توجهت الى هناك زحفا على الاقدام والشمس في الظهر
 تعشق العناق

لابأس هي احن من حبنا المحرف ف هذا الوقت والنكد المحتم علي..
 في الطريق وجدت اخوة من الصين على وشك صعود شاحنه .. اغرتني
 فكرة التغير ،، تحدثت مع كبيرهم ..كانوا عمال يعملون على بناء برج ..
 طلبت الذهاب معهم وبعد مباحثاتهم وافقوا،.

وصلنا الى برج اقترب من النهاية، شاهق لم يكتمل سطحه الذي وقفت
 عليه انظر الى المدينة كلها ...

كانت حبيبتي اجمل من كل ما وضعوه لتزين المدينة .
 احضروا الطعام ،،اظنه كان كلبا محاطا بالخضار .. اغرتني فكرة التغير ..
 طعمه يشبه الكثير من الاقاشي المقاوم لارتفاع الاسعار .. ثم فاجئنا ساو
 لونج بزجاجة فودكا .. لم تغرني فكرة التغير ..

الحب كاد يقتلني

لقد اقلعت عنه بعد حرب مقاومة استمرت ٢٠ سنة كحرب الجنوب .. وبينما هم يتحدثون معي بلغتهم الانكليزية التي هي اسوء من انكليزيتي التي ترونها سكر ساو لونج وبدأ المزاح الصيني الجميل الذي انتهى ب عمر واربعة اخرون يتهاون من السطح ...

حظي واعرفه جيدا حتى لو كنت خارج السودان سأكون ضمن الاخرون .. ونحن ف الهواء القيت نظرة اخيرة الى المدينة ومازالت هي اجمل من كل ما وضعوه لتزين المدينة ..

ولحسن الحظ كان ساو لونج معنا ممسكا بالفودكا ويضحك، خفف وجوده مآسي توبيخ حبييتي.. هذا الاحمق يبدو انه لم يرسل صباح الخير ايضا. احدثنا تقباً في الارض وانبتنا شواهد قبور .. لكن قبل ان يصل المخيخ الى النخاع ويرتطم القلب بالجمجمة وتتحول عظامي الى جدول القسمة على سته كانت روحي قد خذلتني وعادت ترتفع الى الرفيق الاعلى .

كان الله كريما معي سمح لي بالدخول الى الجنة .. مررت على جهنم وجدت صانع اقاشي وكاتب كان يقول ان الحب جميل وساو لونج طبعاً .. مملت بسرعه فذهبت الى الجنة واتكأت على الارائك واخذت خمري وطلبت هاتف لأحكي الى الرفاق القصة .. احضروه لي ع الفور..

اهلا اعزائي انا الان في الجنة .. المكان جميل جدا،
قبل قليل الحب كاد يقتلني

...

على ايادي النساء ،،

من اضاف حرف النون في القبلة .. لتصهرنا !؟

على ايادي النساء

في ليلة قارصة البرد انتقلت الى رحمة الله
 مت وحيداً ملقياً على الكرسي بعد محاولات يائسة لإخماد حريق
 والعزاء فريد.. لم يحضره حتى جني ..
 لا شيخ يقرأ عني ..
 بل على المذيع ام كلثوم تغني (هذه ليلتي)
 تنازعتني ملائكة الرحمة وملائكة العذاب .. شد وجذب جدال وصخب
 ولحسن الحظ خسرت ملائكة الغضب
 اخدنتي ملائكة الرحمة بعد مساعدة مني طبعاً.
 قبل اسبوعين من هذا كنت قد خرجت في جولة حول الكوكب ... فناء لا
 احد فيه
 لا اعلم ماذا حدث فعليا فقد كنت واضعاً المنبه على الرابعة فجرا بعد
 خمسين سنة .. واستيقظت ولم يبق احدا
 بت المتحدث الرسمي الاوحد باسم الكوكب
 انا فقط من له الحق بمغازلة القمر ..
 الشمس في ابراجها تستأذني
 اتجول في الحاج يوسف لا شيء يدعو للهرب ..
 يمر طيف حبيبي فاحتضنها بلا طفل غبي يشير علي ويقول هذا المجنون
 يحتضن الهواء ..
 اعود الى منزلي ادون اخر صفحات العالم وسط هدوء ابدى لا يوصف .

على ايادي النساء

فجأة رن هاتفي

كطفل يحملق في الخاطف .. مرعوباً أنظر في الهاتف ..
عرق اللقافة السوداني فيني اخبرني بأني سيد العالم .. فردت
صوت انثى تقول : قد رأيت راس طالبه تحت باب المدرسة بعد انفجار
قنبلة تلت ذكر الله اكبر .. ما الله اكبر؟
سكتُ فأكملت :

الشيخ في المسجد المجاور بارك الانفجار وقال الله اكبر .. ما الله اكبر؟
- عزيزتي .. في بلادي كانت تقال على الفرحة ، ثم باتت براند اعلامي لكل
صندوق اقتراع .. واستخدمت كحلاوة مصاصة إسكات لكل مسؤول يطيل
الكلام .. ثم تبعنا جيل نتانة وجهل .. استخدموها في الغزل ! .. انا ايضا
رأيت طالبات ماتوا بعد ان سمعوا (الله اكبر ما هذا الجمال) ...
كنت نائماً .. اين ذهب الكوكب؟!!!

استمرت المكالمات تلو المكالمات حوارات وقصص اردت ان اعرف اين
ذهب العالم؟ .. امّا هي ..

قصدت قتلي فأحببتي .. والحب قتال
وانا ك قلبٍ سوداني فتحت بدل المجال الف مجال
كانت ك نار الشمعدان مشجت اليهودية بالمجوسية ، تبسمت كما روما
عتيقة ك مكة مكررة ك بوذا .. كانت سماوية

على ايادي النساء

حب ازلي وقصائد أسطورية .. مواعيد سودانية .. خذلتها بعرقى وخنثها
عدة مرات مع فتاة على لوحة إعلانية .. فما انا الى رجل من قومي .

بعد اسبوعين .. يوم اغتياي لو تذكرون .. ارتكبت خطيئتي .. بكل انعدام
السوء نمت لم ارسل (على الف خير تصبحين) ..

تزمجر الواتساب غضباً ..

ماذا تعرف عن الوضع التعيس؟

انا مت تعيس .. السماء لم تمطر كآبة لا امطرت دبابيس

تتصل تلغني اعتذر اتغزل تسكت ترضى ثققل .. ثم تواصل القصف

تتصل بالفيديو تصرخ (الحب اهتمام) ارد : اهتم بماذا ونحن في منفى !!

تبزق في وجهي وتلغني فاعتذر واتغزل فتبتسم خجلاً وترضى فتثقل ..

ثم تواصل القصف .

حاولت ان اخمد حريق .. اعلمتم لماذا خسرت ملائكة الحريق

حاولت ان اخمد حريق .. لكن كما يبدو لنا .. نهايتنا كرجال على هذه الدنيا

ستكون على ايادي النساء

لم يتبقى في الكوكب سوى جثتي ممزقة بتعاسة التوبيخ وصوتها والسيد

الرئيس في قصره الذي نسيت تفقده في جولتي ..

لا تغضبوا هناك من يطرق باب القصر

متشرد ،

لماذا لا تلقون السلام ..؟

متشرد

انا أكرهكم ايضا .. بنفس الحجم ان امكن .. انا فقط لم احظى بمعلم
يعلمني كيف اكره وكيف احقد .. لماذا تمررون بجانبني ولا تلقوا السلام ؟
لماذا تلك تزيد من سرعتها كلما شاهدتني؟!
الفرق بيني وبينكم مجرد حظ ..
القضية لم تكن منزلاً ابدا القضية كانت اب .. فما دامت الفروقات حظ فأين
الوضاعة لكل هذا التجاهل؟!!

اسمعكم تشتكون من كل شيء تقريبا وانتم تملكون كل احلامي ..
تمتلكون اسم .. متصنعون تبحثون عن الشهرة حيثما تتقفون .. اعجب
وشارك وتابع وعلى كل زيف تصفقون فراغه تعدت الحد .. كم ليلة بت
اشك فيها بمن خذله بيننا الحظ..

لماذا لا تلقون علي السلام؟
على الاقل انا اتمتع و (افهم) الحرية .. بعضكم قرأوا عن الحرية فخلعوا
ملابسهم ..!
نظرات الاحتقار لم استحقتها يوما لم تلق ابدا بي .. فعندما كنت انت تشكوا
لصديقك حزن الفراق وصدمة البلوك انا كنت اشكي كليتي بسبب تلوث
الماء .. عندما كنتي تكتبين تحت التكيف بأنك تتمني الموت كنت اركض
خلف عربات القمامة لانتشال يومين من الحياه ..

متشرد

نظرات الاحتقار لم استحقها يوما ..
السماء؟ لحافي..

الحب؟ ان يلقي احدهم علي السلام.
الورد؟ عشاءي عندما تبخل المطاعم بقيئ اطعمتها.
السعادة؟ ! ماذا تعني !!؟

المرض؟ سكرات ما قبل النوم.
جعلتموني وباء وانا مجرد ظاهرة ..
لم اكن يوما وباء
انا حتى لم اشتكي ...

حسناً انا وباء نعم وباء اقتلونني كل يوم مزقوني بنظراتك باحتقاركم
..اقتلونني اليوم وغدا .. مرة ومرة وعيدوا الكره ..

لن تستطيعون .. لا احد يقتل شخصا ميتا اصلا..
انا ميت من قبل ان تلدني امي .. ولدت مقتولا بحظي .. لا دليل علي سوى
رنين نبضي...

لا تحية ولا سلام ونظرات احتقار كصحن ثمر في بوفيهات الفنادق ..
سأحكي الى الله وستشهد عليكم الخنادق ..

((انا اكتب الم نشرح مالي اراكم تقرأون عبس؟!؟))

متشرد

هل جريتم ان تصبحون كل يوم باسم جديد ؟
انا افعل ذلك بكل فرح ... هذا فخري وجبروتي وكبريائي الذي لا تملكونه
.. فلماذا لا تقولوا سلاما ... انا اكرهكم ايضا ..

هذا والسلام علي بعدد ما تتكبرون والسلام علي بحجم ماتستوهمون
والسلام علي يوم يدعو الداعي الى شيء نكر...

...



زفاف صديقته ،

كل ما حوله مسرطن خبيث ...

زفاف صديقته

تردد كثيرا قبل القرار ، لا شيء يشبهه هناك ، لا دوافع لا مناخ لا أحد يعرفه سوى سيدة الليلة التي ربما لن تنتبه له .
 اختلاف الطبقات كبير ، هذا ما اكتشفه لحظة دخول القاعة لم يظن انه بهذا الحجم ، تغاضى عن كل ذلك فالأمر يتعلق بواجب الصداقة والجميل .
 دخل وسطهم صفق كثيرا .. فرحة صديقته زادت حياه ، ترقص مع ابوها وزوجها وكأنها من الخيام المذكورة في سورة الرحمن .
 ذهب بعد انتهاء الحفل ليبارك لها فأخذته ع غير المتوقع وعرفته على العائلة :

ابوها وامها ومصل المورفين .

تلك التي تحدثت معه لأربع دقائق تحولت الى ساعتين كان يوماً نادراً جداً .

في وسط حديث التعارف المعتاد لمعة عيناه ، اعرفها تماما تلمع عند تسلط الضوء . سألتها بكل عفوية عن طريقة الرجوع الى المنزل ؟
 قال الحافلات ، اعجبت بصراحتة وبساطته وتفاجئ هو بقيمها واصرارها على ايصاله وانصدم حد الاندهاش من غياب حظه اللعين .
 بدا اليوم يزداد ندرة واغتراباً عن حياته .

هي نفس الفتاه التي كان يقرر بعد كل خمس دقائق ان لا ينظر اليها في الحفل مجدداً ويفعل ذلك في الدقيقة الثالثة مرورا الى الخامسة ليكرر القرار .

زفاف صديقه

اغلق باب العربة وجرب لأول مره الهواء النقي ، كان هذا تعبيراً حرفياً يا سادة هواء نقي وللتوضيح : هو اول انسان اصيب بسرطان الهواء ، كل ما حوله مسرطن، خبيث، منذ اسلوب الطفولة ،العلاقات، طرق النجاح والانتكاس، الاحتدام مع اشهر ملائكة السماء ،والاحتضار قبل النوم. هواء نقي وجو دافئ ، ولكونها من تقود كان عليها ان تبدأ بتجهيز الأسئلة بينما كان هو محتار في اختيار الشخصية التي سترد .

توالت الأسئلة المهذبة واختار هو الشخصية المرححة التي ما عتاها ولم يمتاز بها كثيرا لكنه لم يفكر ف هذا وقتها كان يريد ضحكتها التي تبدو كمنظر الكرة الأرضية من الخارج تجعل كل شيء في عالما صغير ، تضحك فتصبح كوريا المشاغبة مجرد نقطتين ، تبتسم فتصبح فلسطين بكل قضاياها خط عريض ، وشيء كما الكعبة على وجهها في الشمال الشرقي من انهار عسل وخمر مارجين بين خدين .

ما جرب علاج قبلها ولا بعدها يرتجى ،احب حتى بلاده و اشارتها الحمراء كلها، احب المطبات ومياه الخريف التي جاورت حد الرصيف .
وصل مبلغ العافية قبل بيته ، وقبل ان ينزل اخبرها بأنه فهم السطر المقدس جيدا (والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم).
ضحكت بخجل وصغرت كل ما كان قبل قليل
رحلة وبات يبحث عن دليل وجوديتها ومنشأها وما حدث قبل قليل .
كان يوم غريب..

زفاف صديقته

من الايام النادرة جدا التي يجد فيها لي وتينه مسكن ،
من الايام النادرة جدا التي يرى فيها دليلا يخفى ويدفن،
من الايام النادرة جدا التي يخرج فيها من بيته بسيارة جاره الاكسنت !

لكمات ، ،

كنا في الهوى قدوة فبتنا اللات والعزى ... !

لكمات

لقد كسرنا الجيتار بعد ان خالف الرقصة
 دمرنا حلمنا كله شتتنا وعدنا الاول وبقيت بيننا الغصة ...
 تتوب الناس ولا تذنب ونذنب نحن لا نرجع هرمانا من تعندنا قتلنا جوهر
 القصة

كنا في الهوى قدوه وبتنا اللات والعزى ... لك مذهب لك مرجع لك مبدأ
 وكأنك كنتي الاولى من نسل حواء التي تعشق..
 تركتته هوى مبهم ، بقايا ملاكم اعسر يبيت الليل يتلوى ويصحى الصبح لا
 يفهم ! اكنتي جميلة حقاً ام بصري به رمداً ؟
 اكان جيتارنا يعزف ام كان الكذبة الاضخم ؟
 لكي لكمات بعد الظهر وقاضية في نصف الحلم ، وفي الليل..
 لك اشلاء صنع الطيف
 وجائزة كأثقل ضيف

لك التخويف والتسويق والتزييف ولي وعد قطعته عنوه بانني رغم
 مجزرتي لن اخرج القفاز نظيف.
 خذي اللكمة.. اخبرت بنتنا الكبرى بانك لا تجيدي الرقص فنسيت عطفك
 وعنوانك ونسيت عنك كل الامس.
 خذي الأخرى .. انا من كان يسرق عطرك في كل مطلع شمس، كنت مفتونا
 برائحة جلدك اتصنع دوماً فيك الهمس ، امد انفي بين جيناتك واخرج كامل
 النشوى، سببٌ منطقي جدا لكوني بطول الليل اتلوى ..
 ما كان يؤذيك لو اعدنا الرقص!؟

لكمات

خذي اخرى.. اتدري ما قصدت بذكر بنتنا الكبرى ؟ اتدري ما تقول عندما

ترى لكِ صورا وتحوم حولها الذكرى؟

لن اذكر شيء .. سأترك فضولك يتلظى ومن حر جمره يظهر في المرايا

يحولك شظايا انا اعرف بأي طريقة أوذي انا مؤذي خذيها مرتدةً مني انا

ميسي .

أتريدي لكمة اخرى؟ اتريني طامة كبرى ؟ ك جنكيزاً وهاماناً وكالعادة

تكبري بيننا الغلطة .

ستعلمين يا شهرزاد الجيل من كان بيننا المُفتي وحرّف بيننا الانجيل ..

ستعلمين من شوه القصة وذاعها ك كاتب افاك مزري ينبح في كل صفحة

بأن فرعون جنسه مصري .

هذا الحطام فيني صنع يدك ينتمي اليك فإن أردتِ العود عودي ..

عودي فقد قتلوا ايسكوبار وجلود القوم لاتشبه جلودي.. عودي فبنتك تبكي

في الدقيقة الف يوم ..

لا يخدعك كتابي فانا برغم صلابتي في الكرب.. في الحب هش

وكل دويك ع القلب.. اراه رش

لا تُحتسب لكماتي فالهدف بعد الصافرة.. يعتبر غش

الرقصة كانت باليه والجو كان سخيّف انا اكره الجيتار اصلا انكرُ مملُ

خفيف ..

هذا خطابي والحروف سجال ، ماعدا لكمة الفضول كل ما ذكر جدال محال

محرف مزور مكمل بأركان التزييف .، من ميسي؟!!! انا رجل لطيف.

...

صباح الخير ،

تعلمي احدى فنون القتال .. كالكتابة مثلاً ..

صباح الخير

قالت:

-صباح الخير ..

اخلع نعليك انت في كيد عظيم.. انت في رد الجحيم من الجحيم الى الجحيم..
اراك تتقافز فرحا بين الرفاق واسميت حبنا نزوه !! ثكلت من حميم
انا قصة حبك الاولى التي زرعتك في منفي وخذتلك في تيهك .. جعلتك
الاغبي مهما استوهمت تجميلك ..

لو كنت في بني اسرائيل وقال لهم ربهم اذبحوا بقره لما ذبحوا غيرك .
افلسئك غزلياً .. استنفذتُ سحرك .. ترفضك هذه وتلعنك تلك ..
وجاوبوك من حطمتهم علاقات حب من طحنتهم علاقات حب من تقيبتهم
مثلك علاقات الحب .

اخلع نعليك والشوارع طين والأزقة طين ..

انت من اتلف بلاطي وغيرك قام بالترميم

هو قلب انثى خلق انثى والحب انثى فمن علمكم رد الحنين بالحميم !؟

نعم ناقصات عقل ونحكي بسداجة كل شيء لأي بنت فلماذا نسيت ذلك !؟

اخبروني بانك تجعلني خائنة في قصه ومقتولة في قصه وراحلة بلا عنوان

بلا دليل في اخرى ...

تستعطف النائبات عني .. تظهر ضعفك المهين .. اما انا فشقت الابتسامة

فاهي وانا ارى فاتورة قسط هاتفني الاخير يتوافق مع عيد زواجي .. اخلع

نعليك .

صباح الخير

اخلع نعليك فما اخذت من الجغرافيا سوى المنافى وما اخذت من التاريخ
 سوى حظ يونس ابن متا
 لكنك خدعت حوتك تركت حوتك فما ينجيك من الظلمات ؟ انا الظلمات...
 وسكراتك كل ليل انا الاربعين شبيها في كل وجهٍ رأيت .. وانت في
 اللاشيء لا تفهم شيء .. يا حبيبي لما ذبحوا غيرك ..
 البس نعليك . لا لا اخلع نعليك ونادي في الناس بالحب يأتيك فتات يأتيك
 شتات وقلوب زاحفة في الطين مليئة الكدمات ..
 اخلع نعليك لا مشي لك في الحب فقلبك مات .

- صباحك ياسمين .. انا حافي القدمين اصلا وتبالك

...

صباح الخير ايضاً

اين الاضافة؟! .. لم يتغير شيء ..

ثلاثة اعوام ونحن نهذي كل صباح صباحك خير وورد وياسمين ولا فرق

نفس المشاهد والكآبة وبقايا اغتيال حلم مازال في النخاع جنين ..

ليس طيفك فقط ما يضيق الصباح .. هناك محل الاحذية الفاخر الذي افتتح

جوارنا .. في كل يوم امر بجانبه وارى راتبي على حذاء ..

كم مهرك انت؟

لابأس بدأ المال في بلادي ينقرض ستتعامل الناس باستبدال السلع فما رايك

بحذاء فرنسي فاخر ذو كعب طويل ينكسر في الدرجة الاخيرة من السلم

يعيدك الى الدرك الاسفل كما وجدتك اول مرة .

حيث كنتي نكرة تنزل صورتها فنتهافت عليها الاف الرقاق من الشباب

،يتوددون يغازلون ويروك ف يتقربون قبل ان تفتحي فمك كنافخ الكير

وتحرقينهم .

انا الوحيد من وجد واقي النار .. تحمل كير بعد كير وتقلبات فهم وضعف

وعي الى ان بات هذا الفرن ينطق صباحك سكر ...

حسنا صباحك سكر ..

لابأس الى يوم القيامة فقط ..

وبعدها لا تدخل الجنة ولا تدخل النار ..

مثلك لا يستحق التقييم

سيدتي اديل ، ،

غني لنا عن الحياة قبل ان ننسى ...

سيدتي اديل

سيدتي اديل .. هل وجدتي الشخص الذي يشبه حبيبك ؟
نحن هنا لانحلم بذلك ، حتى حبيبك هنا بعد بضع شهور يصبح لا يشبه
حبيبك .. تخيلي؟! ..

مزاجيون معقدون بجاهلية يا اديل..
غني لنا عن الحياه فنحن ننسى
قد يمر شهرين ولم نحيا سوى عدة ساعات .
لا اعلم لماذا الناس في ارضي تموت ؟
اذا كانوا و هم واقفون يشبهون شواهد القبور .. مرصوصة في الرف
صفوف بلا فائدة !
وكلما سقط شاهد ازداد في الخلف مئة شاهد ..
فلماذا نموت ؟ غني لنا عن الحياه ربما نتذكر.

ك مُبلكين لم يقنعهم تجاهل الف hello مازلنا نرسل..
اطالب بحقي في قراءة رسائلي حقي في التعلق بقشة
في السماع الى اغنيات الامل ..
ثقتي بأني سأجد شبيه لها ..
لا محامي لدينا يترافع عن حقوق الرفوف..

سيدتي اديل

حظيت بحمام شمس في المحطة الوسطى قبل يومين وما يجدر ذكره انها
موضة لدينا ، مئات الاشخاص تأتي لتسمر بشرتها يا اديل، لن تجدي مثل
هذا في اوربا كلها .. ما رأيك؟

تعالى الى السودان يا اديل .. هنا الفنانون لا يتركونا نغني معهم ..
يحتكرون كل شيء لهم فنشاهد الحفلات من خلف البلوك شغوفين مبهورين
لكن لاحق لنا بالمشاركة .
مثلما فعلت حبيبتى بالضبط اوقفت الموسيقى أخرجتني من القوائم اوصدت
الابواب

لم تلتفت لصراخ تنبيهاتي
نسيت قلبي في الداخل
اغلقت الباب على الوتين ...

المهم .. في الحقيقة لا شيء مهم

اعتدنا الكلام الى اللا احد
الكتابة الى اللا احد
الإشارة ، الاستغاثة
لفت الانتباه الى اللا احد حتى لم يتبقى لا احد غيرك ..

سیدتی ادیل

ما أخبار خديك ؟

انتی جميلة جدا عندما تبكين ارجوك لا تضحكي مجددا ..
 جميلة عندما تبكين فمكانك هنا في السودان .. ستذهل دموعك بصديق
 يتحول لحبيب غصباً واصراراً .. وحبيب بعد شهرين يصبح لا يشبه حبيبك
 .. ثم شهرين ويختفي في ظروف غامضة بلا سبب بلا وداع .
 واخرق اخر يطلب الزواج وهو لا يعرف حتى لونك المفضل !! ..
 ستعتادين انواع الدموع : قهراً حزناً وجعاً شوقاً مللاً .

اطمنن سيصبح عادي .. لن تؤلمك جراح الشرايين بعد زمن بسيط
 ستصبحين مجرد شاهد ..

قلت لك نحن مجرد شواهد .

في سفر ،

نصنعها بأيدينا حين نطلب أشياءً نحن نستحق أفضل
منها ... بكثير

في سقر

لم تقرا في طه سطرًا ولا في العطف ولا في الحب
لم تفهم من يوسف آية سوى غيابات الجب
من تترك حبيبها هكذا بألف شوق بألف شغف و الف حنين ،، ما كان الوضع
بهذا السوء .. قالت امهلني لأهدأ ..

سنة اشهر وهي لم تهدأ !.. تركنتي بمحض ارادتها .. فكان عليها هي ان
تبدأ ..

ما كان الامر بهذا السوء...

ورغم ذلك ارسلت لها في جوف الليل رسالة اعتذار تكفي لإيقاف حرب ..
لم يأتي رد سوى ان تهدأ؟!!

انا احمدها يوسفها يونسها وخالدها كنت رجال الدنيا في مرفئها .. ما كان
الوضع بهذا السوء .. بل كان الحب بحجم ما قيلت احبك كذباً ..
تعهدنا ان نبقي سويا الى اخر العام ف الواعدون بالأمد غالباً ما يخلفون ...
رغم هول الحب كنا واقعيون.

نقص العهد ستة شهور .. نقص الشوق جمره ليقبني رماد ، لو ارسلت
صباح الخير .. يا ليتها فقط ارسلت
هي اتصلت في وقت ضحي .. ورغم اني على الفراش شعرت اني بوادي
طوى...

في سقر

- اهلا صغيرتي ..

- صباح الخير ، ، كيف انت

- بألف خير

-لم تظهر لشهور الم يزرك الشوق يوما؟..

-لا زيارات لمقيم عزيزتي .. واخفيت تترفضي لم تترك حبها لدور

الضحية..

فقلت : اتصلت لكي أتأكد بأنك لم تعد شيء ، لا صوتك يحرك احشائي لا

أذني تنتظر كلامك لا شوق لك ..في القرية اعدوا لزواجي عشرون ضحية

وكم ناقة .. اني اقتلعتك جزريا لم يبقى في جوفي من حبك افه ...

مع السلامة. ...

كم قلبا سقط في هذا الجُب؟ لا اعلم فالجُب ظلام .. كان لدي سيل كلام تلعثم

في جوف لسان ..

اتيتك بمراكب موت وما هكذا يعامل الإنسان

اتيتك بأغلال في قلبي .. من علمك قسوة السجان

احببتك بالطريقة التي طالما اردت ان أحب بها .. وردتي بالطريقة التي

يقاتل بها !!

اقتنعت بأني بلا منطق اطلب اشياء استحق اكثر منها ... بكثير

في نوفمبر الذي عادة لا يخيب ظني زارتني في العمل .. وقفت .. نظرت ..

ادمعت . ذهبت ،،كانت على سفر

لو رأيتني بعدها لسألتنني ما سلكك في سقر ...

تزوجها ، ،

من افهم البدو سقي الياسمين ...

تزوجها

اسمها بلا اسمي وضعوه في كتاب .. ار غموها وبيتوها خلف البلوك تبكي
رسائلنا القديمة .

وأدوها .. من ابسط حقوق الانسان حرموها .. حرموها الاختيار ..
ابكي انا لي ولها ، فبكائها سيثير الشك .. حتى حقوق الانهيار سلبوها

في الجانب الاخر انا لعنة الكتاب والبلاد والقبيلة ..

احببتُ التين وحدي وفجأة قبيلتها كلها احبت التين ..
فجأة اكتشفوا انهم جزوها منذ كانت بخمسة سنين ..
اخفوا التين من المتاجر .. قاتل الله القبائل ، بتو كلما المح تين نرف فيني
الوتين ...

ليتنا اخلفنا الوعود ، مازالت تغرقني كل يوم اكثر ومازالت كتاباتي لها تنشر
وما زلت ابكيها وابكيني ..

لم اعرف قسوة الدنيا وهي معي وحيث ماكننا كانت رياحيني ..
لله ذر العلم لم يوصل لهم مازالوا في عصر ثُبع ونيروني ..

كان حبها (اصله) تعصرني تلتقني تمزج كتفائي في كتفائي الى ان قتلت
القبيلة الأصلة وفرقت الجاهلية كتفائي عن كتفائي ..
لا نموت بتوقف النبض ، الرجال عندما تنهار اكتافها نستحق القبر.

تزوجها

كانت تُسميني هرقل ..

كنت سيد شباب امراء قبيلتها .. اجعلها تحظر هذا وتجعل ذاك يبيت لعين ،،
كم مرة رفسنا عاداتهم قذفنا بالحب تقاليدهم وطمرناها جعلناها طين
ثم رفعنا في الحب أفلاكاً، كواكب رماناً وافيوناً و تين...
سرقوا التين تركوا هرقل بلا وتين.

تمنيت من شدة التشطّي لو انني ارسلت تلك الرسالة الى عشرة اشخاص ،،
ربما لنجت من مجزرتهم الأصلية .

حضرت يوم زفافها احصيتهم وعددتهم عدا و والله لولا الله والخوف من
لظى لجمعت من كل قبيلة رجلا وقلعتها من زوجها .. او ابدتها مع اهلها
ودفنتها مع عمها ولسلقة البحر من سجين اغرقهم حين واحرقهم حين ..
من افهم البدو سُقي الياسمين ..

كان احري بهم فهم الدين وان يخافوها اذا في يوم عبوس سألت بأي ذنب
قُتلت .

الفوت فات ودعاء يوم عرفة ما فاد
نحتوا قلب هرقل نحتاً لم تنحته قوم عاد ...
تهكرت الكواكب لا تين بعد اليوم
تهكرت اللغة بات مرادف الانين النوم
اما #هرقل .. !! .. غُلبت الروم .

الالف ميل ، ، حذائي لم يكن يناسب قدمي

الالف ميل

منذ ان علمت بأن مشوار الالف ميل يبدأ بخطوة تبعثر النهج عندي ..
 فالخطوة تحتاج لقلب مُدرك مسنود
 وانا لدي قلب يخرج من الفيس بوك الى تويتر مروراً بالواتس
 والانستجرام بانس لا يسأله احد إن بات بخير او أصبح بحب .. انظر الى
 طريق الالف ميل اراه يميل فتزيد المسافة حسابياً وشعرياً وانا حذائي لا
 يناسب قدمي.
 انا ذاك الذي كلما زادت خطواته انقلبت عليه الخريطة لتتضاعف المسافات
 ذاك المار بالطبقية العرقية
 سأله والدها من اين انت اجاب فرُفِض ..
 ارسلتُ له تُواسيه فلعنها ولعن قبيلتها واساء رونقها ووبخها .. من لا
 يطول العنب ماذا يقول؟
 حلمتُ في نفس الليلة بالآيات تزجرني .. تتاديني صلاح اعرض عن هذا
 وانا اقول من صلاح !
 تُكرّر اعرض عن هذا وانا اقول من صلاح ..
 واستيقظت مفزوعا هرعا الى الطريق لأصلح ما افسدت فيها
 قلت في نفسي .. كلها الف ميل
 صدمني حذاء على قلبي لا يناسب قدمي .

الالف ميل

ارتشف صباحي من الشاي الممزوج باللبن فأنا اكره القهوة ولا ادعيها ..
 مررت بسطر في كتاب ما يوبخني .. قيل لي فيه ((ما فائدة وسع الكون اذا
 كان حذائك ضيقاً)) رش الملح في جرح عميق عتيق معظم .. نهش
 الذكريات من الجرح إبرة إبره وكأني نجوة من الاعدام رمياً بالدبابيس
 وحان علاجي ..

يوم خطوة لخطبتها تحت منزلها مرورا بين العربات الفارحات الملمعات
 ..

قلبت الخريطة في وجهي ،كنت اسير ابعده وانا اظن اني اقترب .
 حتى فالحب للأسف يوجد من ضل سعيهم وهم يحسبون انهم يحسنون
 صنعا .. لم انتبه يومها .. كان يفصلني عن امرها عشرون الف جنيه ..
 لأول مرة ارى بعيني الجنيات تتحول الى اميال .. وانا لم اشترى حذاء
 ..
 وحذائي لا يناسب قدمي .

من ذا الذي لعن هذا القلب بكل هذه المسافات؟ ..

ومن ذا الذي وهب الفيل اقدام فار؟ ..

ما الذي يحدث في بلادي؟! ..

نمت العن في الحياة فحلمت بالآيات تزجرني ..

تناديني صلاح (كلا لئن لم تنتهي لنسفعا بالناصية) مفزوعا تكاد تسقط

عيناى لم ارد ..

الالف ميل

تغزوني نظرات الآية فرفعت راسي مرتعبا اقول لا تضربي رجلا كبيرا
يمنعه الحذاء من الهرب .

استيقظت على كوب الشاي مع الحليب مضجرا انزف كلمات:

كل ما يمنع الزواج من الحبيبة حذاء ..

حذاء انلّ مذلّ يذلّ القاصد والمقصود ... واكثر .

اتأمل ما كتبت لـ ابرر موقفي امام حبيبتي...

لا لا ليس بكل هذا البؤس ، يجب ان اعدله ..

رفعت غطاء القلم الذي مازال لزجاً من عرق رعب الامس وكتبت:

إنه من عمر محمد وإنه بسم الله الرحمن الرحيم

مشوار الالف ميل يبدأ بخطوة .. والخطوة تحتاج حذاء .. وحذائي لا

يناسب قدمي ...

.....تبا لك قلبي

تزوجوا صديقاتكم ، ،

الرسائل الطويلة .. المحادثات الفكاهية .. الصبر .. كل
هذا اختفى .. ما تغفره الصداقة .. لا يغفره الحب

تزوجوا صديقاتكم

القصص الخفية في نسبة الطلاق العالية لدينا تؤكد دائماً مقولة الحب ينتهي بالزواج ..

فلنبتدئ الزواج بالحب ..

تزوجوا صديقاتكم .

وقتها يخفتي انخزال الانبهار الذي يحدث عند اكتشاف ان هذا الشخص

مجرد بشر وليس ملاكاً .. الكثير من الوقت سيختصر، اما الود فهو امر

قديم ثبت فعله ..

تزوجوا صديقاتكم...

لا تغيرات كثيرة ستطراً في الحياه .. هي اصلا تعدل الميك اب بجانبك ، هو

اصلا يشعل السيجارة بجانبك .. هي تعلم عدد سقطاتك وكم كنت تحكي لها

عن حماقاتك .. وكم اتصلت وبكت عند صديقتها تشكي غيابها.

العلاقة جاهزة والمَسْكُنُ مكتمل لماذا نبنيه مجددا؟! سيخذلك الحب

سيعميك .. ستخذلك الصور الخيالية.

اسألوهم .. لماذا انفصلوا ؟

كيف لم يستطيعوا اكمال شهر؟! سنة؟

لماذا كانت الأربعة سنين كافية لتدمر كل شيء؟

الحقيقة تكمن في ان بعد اربعة اعوام تكتمل جميع المعلومات التي تهم العقل

.. وبعضنا لا يتحمل انسكابها من اول شهر او اول سنة .. عكس المعلومات

التي تهم القلب فإنها تتجمع في اربعة شهور فقط... هذه الفترة التي تحدد ان

كان اعجاب ام حب .

تزوجوا صديقاتكم

تزوجوا صديقاتكم ..

لأنه دائما هناك شيء للتحدث عنه .. دائما هناك عذر معروف مسبقا .. ما يحكي للحببية يحكى للصديقة ولكن في العكس سنجد الكثير لا يحكى ..
تزوجوا صديقاتكم لتكون الحياة بسيطة بلا تعقيدات ،جميع الملابس جميلة
مثلاً.. الحياة سعيدة..سنضحك بفضيحة ... وليس لأنكم ستطلقون زوجاتكم
بسبب صديقاتكم وإن صحّة العبارة.

ان تتزوج صديقتك اسهل بكثير من ان تصاحب زوجتك .. كونها الصديقة
الاولى او الصديق المفضل اجمل واسهل من ان تدخل في الحياة و تنافسهم
عزيز القارئ .. ستهزم حينها ويبقى الصديق المفضل هو الصديق
المفضل، فتزوج الصديق المفضل .

ماذا عن الحب؟! اطمئن هو موجودٌ اصلاً.

تزوجوا صديقاتكم... لأن (الطيبون للطيبات) آية تم تحريف تفسيرها، لا
علاقة لها بالأمر..

الطيبون للطيبات قد تعطيك امرأة لوط ولو كنت نبياً!
الطيبون للطيبات.. إن كنتي آسيا قد تعطيك فرعون!

تزوجوا من تعرفوهم بتفاصيلهم بجمالهم بغيائهم بحقيقتهم.. فالزواج لا
يحتمل المجازفة.

في مجتمع مفتوح هذا هو الحل.

تزوجوا صديقاتكم

القران رتب درجات الغلاء في القلب .. وما ذكر القران حرفا عبثا ((يود
 المجرم لو يفندي من عذاب يومئذ بنيه *وصاحبته واخيه *وفصيلته التي
 تُنويه))
 وبطريقة عكسية في الهروب ((يوم يفر المرء من اخيه *وصاحبته وبنيه)).
 ما سبب ذكر الزوجة بالصاحبة في رايك؟؟؟...
 فتزوجوا صديقاتكم حتى لا تكون الثانية في القلب.
 عندما نفي الرحمن ان يكون له ولد قال في مُقدِّسنا ((انى يكون له ولد ولم
 تكن له صاحبة...)) ((وانه تعالى جدُّ ربنا ما اتخذ صاحبةً ولا ولدا)) ذكر
 الزوجة بمسمى الصاحبة ،التكرار في لغتنا تأكيد والتأكيد اصل .. فطالما
 لديك صاحبة فبالأحرى ان تكون هي الزوجة.
 كم من الادلة تنتظرون....
 تزوجوا صديقاتكم .. لتنجوا

...

وكيف سنتزوج ؟ ،

دسيسون لا نكتب عن الحب

كيف سننزوج؟! ك

وكيف سننزوج يا الله ونحن نعجب في كل يوم بفتاة جديدة..
 ك معلم الشاور ما بتنا .. نقطعها ننغنغها نلبسها ندلعها ويأتي غيرنا بالكيس
 يلهفها
 وكيف سننزوج يا الله والقلب بات يضغظ لايك قبل ان يرى الصورة
 اهو تيه موسى وهارون .. ام ان التي تملك القلب نالها هايبيل .. رب افعل
 شيئاً..

انها تمطر في الحاج يوسف .. وهنا يختلف الامر.. يختلط الامر فبعد
 مرور دقائق لا تفهم اهي تمطر من الاعلى ام ينبت الماء من الارض ..
 كلها عشرة دقائق وتصبح ك سفينة نوح..
 خرجت مع صديقي لنشهد افتتاح مكان تمباك جديد فنحن كما علمتم نعشق
 التجديد .. ارتدي ملابس غير متجانسه ابدأ مكلفت تماما وهذا يضمن انني
 سألتقى كل الجميلات اليوم .. وفعلا ونحن ع ظهر الركشة تملأنا الأغنية
 الرسمية للركشات في الحاج يوسف Ass like that طربا ،لمحنا حسناء
 تبكي .. وحينما اراد حسن لفت انتباهي كنت قد وصلت لها وسألتها عن
 موقف مواصلات امبهه ك افتتاح حوار .. ثم لبست شخصية بان كي مون
 وابدت قلق العالم عليها ، كانت تتحدث برتابة وبهت ك الجني الذي يستغل
 دخول الشامبو في عينيك .. لم اسالها عن الاسباب لكني جعلتها تضحك
 ..بدت كما النوافير يا حسن .. كانت اجمل من ريمي حينما وجدت امها ..
 نسي المطر عنوان الارض ونسيت انا اخذ رقمها ..

كيف سنتزوج؟!

ركلني حسن حتى بات يقلب الركبشه وبات يحلف انني مجنون وقال بانها ستلعنني فالليل لنفس السبب .. كن مثل قابيل وانتزعا ..
 انا لم اكن ساذجاً يوماً .. اعجبت بها فجعلتها تضحك .. ما فائدة الحب ان لم تضحك .. اين الحب في طاولة بها مخطوبين وبعد دقائق تجدها تبكي .. اين الحب بين اثنين يمرون امامنا يصرخ الرجل ملوح باليدين وهي تبكي ..
 الحب ان تضحك ولو كانت القصة كلها دقيقتين خلف دقات Ass like that تتررا تتررا دن .

- على الاقل كان يجب ان تأخذ رقمها

--كانت مرتبطة يا حسن .. ما الذي سينزلها تحت المطر تبكي؟!

اغلقنا المسجل بعد ان ملأنا اكياسنا، تذكر حسن بان تحت المطر الدعاء

مستجاب فرفعنا ايدينا وتسائلنا برجاء ...

كيف سنتزوج يا الله ونحن نعجب في كل يوم بفتاة جديدة!!؟

قاييل ، ،

المدافع الاول .. الى حد القتل ...

قائيل

محكوم علينا بالتنتفي والمبيت ليلا بثبات بسكات لاسكن لنا
 كلماتنا كالورد والقلب نوافير من حيث ننفثها عبقا تعود
 نحن الذين عزفنا الجحيم سيمفونيات على نوتات ضحكات من لم نقاتل
 لأجلهم
 من ضاعوا على سنوات ومن ضاعوا في دقائق ومن ضاعوا على الشات
 ..
 خيالات ..
 وقبلات تتلقفها المخدرات
 نكتب عن الحب فتلعنا الورقات
 حسرات ..
 وسهرات وخذلان نوم .. الجسد في البيت مرمي والعقل على شفاه جميلة
 والقلب على ساق زقوم
 هاويل خطب له ادم ..
 اما قاييل فتزوج من يحبها ..
 العالم كله يلعن قاييل !
 حبيبي تزوجها ابن عمها ..
 ادمهم قال ذلك شرع القبيلة كذلك ..
 والعلم كله يلعن قاييل !
 قاييل لم يمثل لشجرة العائلة وانهم كانوا من نفس الفصل .

قائيل

قائيل كان حسود واشد انواع الحسد إيلاماً ان تحسد شيئاً منك في يد غيرك.

انا جربت هذا الشعور انا قاييل زماننا .. وجمجمة الحمار جنبي والغراب يرقبني لكن هايبيل بات كثير

والجميلات كثير وزمن الحسرة ولى ..

اصطحب فؤادي كل صباح فقد يصادفنا مأوى ..

هذه صعبه وذي مرتبطة وهذه اختي وتلك بعد ثمانية دقائق ستصبح اختي!

وتلك تمسكه عنوه ايام ثم تحضنه الحائط فيعود محطم..

لا وطن اليوم ..

فقط ذكرى الجميلات

ومعزوفة الجحيم

والليل يتمايل طربا ويردد

وطنك اخذه هايبيل

وطنك اخذه هايبيل

...

في مقعد شكراً ، ،

وكم من حياة سعيدة وأدّها السكوت ، الصمت في الحب
ليس من ذهب .. من سجين ...

في مقعد شكراً

كان يحجز لها يومياً كرسي الحافلة .. أصبحت هوايته الأولى منذ التحاقه
بالجامعة ..

التمرکز *تخطي الصفوف*والانطلاق*وحجز اخر مقعدين .كانت اجمل
ساعتين .. تراه وكأنه بطل روايات بوليسية ينتشلها كل يوم من الزحام،
عشقوا الزحام ... مصائب قوم عند قوم دقائق رومنسية.

اما الصباح فلم يكن يتنفس ... لا تلقي له بالا ..
زملاء الصف حولها والمحوظين الذين يشاركوها البحث والقدامى الذين
يلعبون دور الناصحين كذبا.

كانت جميلة يبدئها الزحام من الصباح اما هو فكانت كل شلته رجال!..
رياضيون حمقى يحزنون اذا انهزم الريال ..
فكان يحضر المحاضرة الاولى نائماً والثانية نائماً ويدخل معمل الكيمياء
نائماً ويستيقظ فقط في الزحام ..

ينشيه الزحام كما النبيذ يتخطى الصفوف يحجز مقعدين ويحكي لها قصص
الذبول وان الانبياء كانوا امهر عاشقين ..

فنبينا قال لصُحبته (اكرموهن فإنهن صويحبات خديجة) ..
وموسى دفع مهر حبيبته من عمره عشرة اعوام ..
يبهرها بالتفاصيل ..يعود البيت يتركها جمال ،، وتعود البيت تتركه وحيد .
الى حين زحام جديد.

في مقعد شكراً

بعد اربعة اعوام من النوم صباحا والاستيقاظ في الزحام .. كان قد مل
 زحامها وانتهت قصص الانبياء لديه
 في كل ليل كان يطعنه الف مزيج حروف لم يستطع نطقه لها .. اربعة
 اعوام جفاف لم يحظوا فيها باعتراف ..
 لم تغادره كلماتها له حين قالت بأن الحب لا يجمع طالبين من نفس الصف
 ..
 وقسم ظهره اخر مشهد في اخر امتحان ، اخذت قلمه قبل الامتحان ووقفت
 مع صديقها الملقوف ساعتين بعد الامتحان ..
 عاد محزونا كئيبا ليته عشق الريال .. لم يحجز مقعدين .. في اذنيه اثار
 اغنية (وقليلو ياخذ بالو منك زي ماكنت انا بخاف عليك) .
 من عاشر الحمقى سيصبح مثلهم .. المه عدم استعادة القلم ..
 كان يعيش قصة حبه لكنه لم يكن يعلم ...

التقيا بعد سنتين في نفس الزحام ..

وبعد تأخر ستة اعوام نطق:

لقد عشقتك منذ سنوات الجفاف منذ التصحر منذ اول ازدحامات البلاد ..
 في الاقل انشدك قمر لكنك لم تفهمي ..
 كم مرة قدمت دعوة كافرين .
 تقبليها للصحاب في الجامعة و عندي كنتي ترفضين ..

في مقعد شكراً

عماد ولين تزوجا رغم انهما في نفس الصف فلماذا كنت تكذابين ..
 لقد عشقتك منذ ايامي العجاف وفي القلب مجاعة، اين القلم ؟
 هاتي القلم واستمري في الغياب ..
 كيف كنتي تجهلين دور السحاب !؟

ردت : اين السؤال ؟

لم تقل يوما احبك ولم تصغها على مثال .. ادرجتني ضمن الصحاب فكيف
 يمكنني القتال ،،

فقدت وزني .. اعود محطتين الى الوراء مشياً كي نستمر في الكلام ..
 والكافيين هناك ليل واهلي وانا اخاف الظلام لماذا لم تضحي بإحدى
 غيبوبات النهار ..

تناسيت عمدا قلمك في جيبتي ولم تأتي ولم تسأل ..
 الاجابات كانت جاهزة والإيماءات جاهزة وحركات اليد وطريقة الخجل ..
 لقد اهدرت قطرات المطر .. ابكي لقد خسر الريال.

وتزوجت شاعرا يسالها في كل يوم حبها .. وتزوج سائقه لم تعنها يوما
 مقاعد حافله .. #لم يسألوا ...



لم تنتهي حصص العقاب بعد ... مازال وجهي على
الحائط وما زلت احبك على قدما واحده ...

بشاعة المنظر ، ،

إذا قرأت الجاهلة عن الحرية نزعت ثيابها ...

بشاعة المنظر

مسترخياً في ركن مقهى غارقاً في الذكريات مستمتعاً بما مضى عندما كنت اسرق النظرات في الجامعة من بين دفاتر وكتيبات لأتأملها دون لفت انتباه .. لفت انتباهي اثنين جلسا في المقعد المجاور بينهما رابط مشترك ..

شاب وفتاه في العشرين اختصرت الفوضى العامة فيهما .. كان يحمل

شنطة يد او كتف ربما ، تبا بتنا نحمل شنطاً

لأول مره ارى منافسة بين الجنسين .. حتى في مسابقات الرقص نحن لا ننافسهم ..

اصغر حجم من شنطتها لا تكفي لي شيء متناسقة تماما مع القميص !! يا رجل ماذا عن نظرية الدفس؟!

ما نعرفه اننا ندفس كل شيء، فكة النقود علبة السجاير المفاتيح حتى الاغراض الحساسة (اكياس التمباك) في جيب واحد وفي الاخر هاتف مخدش الشاشة يجلس ملكاً ..

المرأة تكره من ينافسها ، وهذا الاحمق لا يعلم .

ورغم انها فائقة الجمال الا انه انتصر في النزال ، فشرابه الابيض على حذاءه المكشوف حسم الفوضى (نعتذر عن بشاعة المنظر)

كان انيقا جدا ك فتاة على بعد يومين من زفافها.

اما هذه الشابة فقد فسرت كل شيء عندما اخرجت كتاب عن الحرية تقريبا حسبما لمحت ..

بشاعة المنظر

هي تفهم في الحرية اكثر مني ومنكم .. زيها المشابه لملابس الرياضيين
الصيفية ...! لا شيء يقال ونكرر الاعتذار،
ماذا نفهم عن الحرية نحن؟! نحن رجعيون بدائيون قديمون يشتموننا في
الفنادق والمقاهي الفاخرة كل يوم
(ربي ان تكن هذه رجعية.. فاحشني رجعيا في يوم الدين)..

وضعت اذني اليمنى في الكرسي الخالي قربهم وبدا ذاك الاحمق بالشكوى
،

احصيت معه تسعة شكاوي في خمسة دقائق ! ربما تسمرت بشرته !!
وصلت قهوتهم وانا اكره القهوة ورائحتها وطقوس شربها وكأن المنظر
ينقصه مغص .. استمرت مرافعة الادعاء على عكس ما اعتدنا فالشاب
القوي هو من يستمر بالشكوى ! .. يتحدث وكأنه يقرأ من كتاب الحرية ذاك
فكل ما افرغ صفحه خلعت الفتاة شيئا .. انتقلت طرحتها من كتفها الى
الطولة .. حسنا لا بد ان اتحرر مثلها فخلعت حذائي ثم ساعتني ثم سماعتني
التي كنت ارتديها لتشتيت الانتباه وضعتها كلها على طاولتي ولكم ان
تتخللوا ماذا يحدث على الطاولة الاخرى...

فجأة تحول المقهى لغرفة عمليات !

جلست فتاة اخرى على الجانب الاخر وكانت اجمل من يوم الخميس ،
فجمعت جرائتي ولباقتي ساعتني وسماعتني ومشيت بكل ثقة الى الباب. من
يطبق الجلوس في غرفة العمليات يا رجل.

بشاعة المنظر

ذاك الكتاب كارثة حقيقه كمن يوضح لطفل يتألم قدرات التخدير في
الافيون . الجهل ليس السوء الاكبر يا قوم الجهل مجرد مرض و الأسوء
من المرض محاولة معالجته بدواء خطأ يزيدك مرضا وجهلا و غباء ..
بعض الكتب انت اقل من ان تقرأها ، يوجد تدرج في العلم لا احد يبدأ
الدراسة من الجامعة ..
تلك لا تفهم ولن تفهم الخط العام او الذوق العام تفهم فقط انها متعلمه وهي
اسوء من الجاهلين .
الا يذكركم هذا ب قوم؟.
هذا الوباء منتشر جدا خرج من المقاهي الى الشوارع هتك العقول ...

لقد نسيت شيئا؟
نعم، يجب نشر ثقافة الشراب ..
هو يحمي القدم من التعفن وما دون ذلك مقرف ..
يا رجل نسيت شيء اخر؟
قطعة اللؤلؤ التي تشبه الخميس لا يهم قد اضعته قبلها الفأ ..
شيئا اخر يا غبي ؟
بالتأكيد سأكون غيباً وانت مخي ...
اووه تباً خرجه من غرفة العمليات ونسيت حذائي

جهلاً وكفراً ،،

كل قلب بات يشنقه الحنين يتيم ...

جهلاً وكفراً

ك طفلة ضاع والدها نبأ يومنا .. بحثاً عن الملاجئ .. والملاجئ زحام ..
وفي الزحام يتامى ومتصنعين واوغاد مسجلين زوراً احتكروا الموائى ..

نحن على الصفوف لا دور لنا ، الصباح ينبشنا والبرد على الحافات تهديد
وتوبيخ قادم ..

والليالي زحام ذكريات ..

صفوف ذكريات ..

والحنين على القاضيات حلف ...

عندما اوصت السماء باليتامى .. عندما اشارت الإنسانية على اليتامى ..

قصدوا الكفالة قصدوا توفير الملاجئ ...

كل قلب بات يشنقه الحنين يتيم ..

كل فكرة ود قرأتها العقول وتجاهلتها القلوب يتيمة

والقلوب يا صديقي باتت تلعننا كلما اقتربنا منها رغم الصفوف ورغم

التفاني في الوقوف ..

اليتم ان تشعل السنين في الوتين جحيم ولا تجد قلب يسألك لماذا؟

انا الان اسالك (لماذا؟) ك كافل يتيم ..

جهلاً وكفراً

رغم اني قد نبذتني الملاجئ ..

وبخني الشتاء ..

خنقني الزحام ..

ولي من الحنين الف قاضية .

انتي جميلة ك الصدر ولكن كيف اخرج من الصف .. سأفقد دوري ..

دوري الذي كلما حان وقته اقلقت القلوب النواذب .

كفى السماء علمها بهذا اليتيم الوجداني المتلطي العتيق لرفض الامانة ..

وحملناها نحن جهلاً وكفراً

تبسمي وادخلي في التيه خلفي ..

كنا نستحق في هذا العمر الممل المدهش عقداً بلا تفحم وتين على الاقل ..

لكننا فقدنا كل ما اعتدنا عليه ..

جهلاً وكفراً.

في بلادي كل شيء يموت .. الحب الاول يموت .. جزاء الإحسان بالإحسان

يموت .. والقلب اليتيم يقهر يتشظى يتوه يموت ..

إلا الصفوف في بلادي لا تموت .. جهلاً وكفراً .

#ربي لا تذرنني فردا

الجماليات جداً ، ،

دسيسون لا نكتب عن الحب

الجماليات جداً

سيداتي الجميلات جدا .. انا اعترف نحن نخافكم
لا تصدقوا مقولة (الجماليات حظهم تعيس) نحن التعساء لا أكثر
نخافكم جدا ولكل منا جانبه ، بعضنا يخشى الرفض .. والآخر كسول يخاف
طول المعط في الوصول الى القلب ، والمتشائمون يخربون الجيدون
.. وخائفون المنافسة المنطقية عليك .. والدسيسون ... ذو الصفات الثلاث :
جريء ظريف وفاشل .. مجرد فاشلون ..

سيارتي مصابة بالسعال ..
تصدر اصوات حيرة اللباب مهنة التصليح ذات مكيف كسول يبرزق في وجه
من يوقظه .. اتجول بها مع صديقي في رحلة البحث عن اللاشيء ..
نلمح حسناء في احد الجوانب ، فتنعطل سيارتي العظيمة ..
تقفل الإشارة ..
احدهم يقرر الانتحار الان ..
ركاب حافله يرفعون قضية على الكمساري ويقفلون الشارع ..
كل ما يمنع الوصول اليك يحدث ..
وليس لإنقاذك من وحدتك للأسف بل لحفظ ملامحك لا اكثر وبعدها ننتج
قصص قيس وجوليت على عدة حلقات في احلام متعددة ... اترين هذا
البؤس؟

الجماليات جداً

في جلساتنا اليومية عند سيدات الكيف صناع المزاج تمر احداكن مره كل عامين .. نبدأ بتصور موقفها وهي تقف على المرآه ترى عظمة خلق الله وترسم فارس احلامها بحواجهه التوسان ومعصمه السترن وشعره الايفون ايت .. فلتحمدوا الله اننا لم نتهور ونأتي ..
كنتم ستسمعون كلام لا يخرج من فم بني ادم .. فنحن امامكم فعليا نطبق قصة الحسناء والجحش .

الحسنة والجحش : كنا نتناول العشاء في احد المطاعم الراقية .. قبل ان تمر احداكن تلف طرحتها بطريقة تجعلها تشبه كوكب زحل .. عم الصمت .. دقات القلب .. الادرينالين يطفح في المكان .. قبل ان يتهور احد اصدقائي ويبيدي اعجابه بكلمة معنادة تليق بوصف وضع اقتصادنا ..
المهم .. شحناه ودعمناه واقنعناه بانه جوني ديب الحاج يوسف فقام منفوخا متوجه اليها .. مع كل خطوه يفقد خمسة من حروف الهجاء .. وصل وقال بصوت متبطل مسموع (انتي شبهتيني) عبست وخرجت وسط ضحكات رجل السيرفس والكاشير والكمساري المدان ذاك والمنتحر الذي سبق ذكره صرخ قائلا (بجنيهين تاني يالجوه) .. وبات ترنيمه اللا تهور .

قالت لي امي يوماً : الجميلات يحتجن قلب شجاع.
فهمت .. وانا ك كاتب اسطوري مدجج بالأبجدية توجهت لموقع اجتماعي مجاور توجد فيه فتاة كاسره فيني ضلعتين وركبه .. اخذت مخدتي ودخلت لها في الخاص ورقدتا .. تم سفهي انا وتسعه وستون راقدر رز اخرون ..

الجماليات جداً

تذكرت الموضوع بعد اسبوع وعدت لـ اقرأ الرسالة ... اتمنى من الله ان تكون قد سامحتني وعفت عني وتجاوزت الموضوع.. كان علي ان اكتب بلغة يفهمها البشر.

اعلم عن معناتكم مع الصداقة .. فالمحوظين الحيوانين (بكل حقد) الذين سمحت لهم الظروف بمجاورتكم .. في النهاية تكتشفون انهم معجبين عاشقين كانوا مجرد كاذبين او خائبين لا جرأة لهم .. اعتذر لكم عوضا عنهم.

نحن رائعين اذكيا امام الفئه التي تنظر الى احلامها فترى ظل راجل ولا ظل حيطه يرن هاتفها فتسمع ان شاء الله راجل مره..
اما امامكم نضيع نتلعثم نتوتر نفقد حروفنا نكتب بغباء .. ان ارتبطتم فمن اجلنا ارتبطوا بوسيم لا تزيدوا فوق حسرة فقدانكم قهر الظلم (ولا ترتبطوا بأبناء عمومكم ارجوكم)

من قوم حواجبهم إن بالغت توصف I ten تصدر اصوات تحير اللباب مهنة التصليح.

قبلت اديل ، ،

دسيسون لا نكتب عن الحب

قبلت اديل

قبلت اديل طلب الصداقة .. هلوسة فرحاً كمن سجل هدفا ف التسعين ..
 اتصلت على حسن واخبرته فبكي وقال اعد الغرفة سنحدث كرنفال ..
 ركن ركشته ف الاسفل وصعد .. لا استطيع وصف ما يحدث .. اغطيت
 زجاجات البزيانوس تتطاير في الغرفة .. واغنية hello تزعج الجيران
 ، فتحنا الماسنجر ع شاشة الكمبيوتر في نافذه نتأمل القبول .. وفي نافذة
 اخرى نتجول في صورها ..
 Adel متصلة ... بكى حسن مرة اخرى وتساعد الأدرينالين مع نيكوتين
 البرنجي .. حان وقت كتابة اروع رسائل الحب في التاريخ .. لابس
 جوجل سويترجم لها ، هكذا قال حسن مبررا انكليزيتنا التي كما تبدوا لكم ..
 بدأت الرسالة الأسطورية :

اهلا اديل .. انا صاحب رسالة مجرد شواهد .. كاتب اسطوريا لا يكتب
 عن الحب ..
 لكن اليوم لا يحتمل .. فأنا وحسن نحبك جدا ..
 انا حبيبتي تزوجت من ابن عمها وحسن حبيته ماتت مرة ومرة يكون لم
 يحب من قبل ع حسب الجو طبعاً ..
 حسن لديه سيارة انتيما وانا اسكن في قصر
 لا نتعطى المخدرات الا اذا عزمنا الرئيس عليها ..
 نحبك جدا حباً عذريا نبيلاً ودايرنك لي قدام ..

قبلت اديل

نطمئنك نحن لا نرتدي الشاريات عـ السفنجات ولا نرتدي شنطة تحمل
سجائنا واكياس تماكنا الذي لا نتعاطاه ..
ما يجدر بالذكر يا حبيبنا ان حسن يشبه صديقك السابق لكنه فلفل شعره
لجذب الحظ وانا ريمبر يو جدا والله ..
عندما تغني تمطر في الحاج يوسف (يجب اضافة الرومنسية يا حسن) ..
نحبك اديل .. هل من الممكن ان ترسلي صورتك فلقد اشتقنا ونحن لانفهم
في الفوتوشوب واصلا انتي مرتنا ..
ابو حسن وصانا عليك وقال لازم تتزوجوا اديل قبل ما يموت ... هذا
وطاب مساك والسلام عليك بعدد ما تتجملين وتتألقين وتفتنين الحاج يوسف
والكلاكه ومايو وام دوم

التوقيع :عمر وحسن ... Send

دقائق لا توصف الجوبات مكهربا لا نتلفت لا ترمش اعيننا من الشاشة ..
- لقد ابلينا جيدا يا حسن لا تقلق
-نعم كنت رائعا هرقل
Seen ،، تبا لقد قرأت .. تطاير البزيانوس بعد الخبر احتقالا وانتظرنا
الرد وكأنه فتح فلسطين ..
ساعتين ولا رد . ثلاث ولا رد .. غضب حسن ومسك الكيبورد وكتب
(هو الفراق لا نمضي على قلق نحن الكبار ولو كنا مطاعينا
رضيتي اهلا وماصرنا ملائكة غضبتي اهل وماصرنا شياطينا)

قبلت اديل

Seen>>block

احم احم .. اعتدنا الكتابة الى اللا احد ..

هكذا قلنا ونحن نغلق hello ونشغل Ass like that

اقترب المغرب وظهر الغسق تذكرنا بانها ساعة استجابة فرفعنا ايدينا

وتسالنا برجاء:

كيف سنتزوج يا الله ونحن نبلك في كل يوم من حسابات جديدة!?!....

الدسيسون لا يكتبون عن

الحب ،،

بل يعيشونه ...

الدسيسون لا يكتبون عن الحب

هناك شجار في الحاج يوسف اربعة رجال امام رجلين ، اغبر المكان
وضاق النفس لالبأس سأصبح شجاعا غدا سأهرب الان .

نحن لا نحارب في الصباح ولكننا ننجو في كل مساء كنت اظن انها حياة
بائسه الى ان رأيت شجارا في الجانب الاخر من النيل شجار من نوع اخر
ثلاثة رجال يحاولون اخذ هاتف فتاه ..

تحسبهم رجال من اسمهم تحسبهم فقط .

لدينا دائما معنى وقيمة للهرب ..

نخلص في الجري وكل شيء يُتعب دواخلنا

وانا اهرب من كل هذا بعينيك .. انتي تشبهين تذاكر السفر الى باريس

تحدثين فأتجول فيها .. مصانع عطور، حضارة و ايفل ،متاحف ،ميدان

الحرية الذي يذكرني بميدان في حي صديق يدعى مايو لا يمكن ابدا ذكر

اسمه ..

سأتحجج في المرة القادمة اني نسيت محفظتي ف روما فهل نلتقي؟ ..

هناك شجار ف الحاج يوسف والسماء تمطر اوفياء ،لم نسمع ب كيكي ولا

ديسباسيتو مازالت Ass Like That تتصدر الترنند لدينا، نضحك كأن لم

نبكي بالأمس..

الدسيسون لا يكتبون عن الحب

انتِ محظوظة بي تعجبك نصف وسامتي فالنصف الاخر راح مع رياح
الطريق والمواصلات..

انتِ محظوظة بي تغرقك نصف مشاعري فالنصف الاخر اهلكه الهروب ..

انتِ محظوظة بي لأنني اراكِ دواء.. لصدّات ما بعد خروج الاسلحة
البيضاء .. تشتيت انتباه اوجاع الركب عند التشميع في الحافلة .. ما رجوانه
الصباح الدافئة .. عصا مسنٍ فقد الرؤيا .. اني اراك حياه في وقت شبهوا
الحب بالموت..

انتِ محظوظة جدا ولقد نسيت محفظتي في روما فهل ردتني بعض الحظ
لي.

الدسيسون لا يكتبون عن الحب بل يعيشونه يعلمون بانهم في أي ثانيه قد
يفقدونه .. يقرأون عن الحرية فتزيد قهوتهم سكر .. ينجون في كل مساء
لكن ليس بسرعة الركض ،، إن بدأ المساء لتنجو عليك ان تكون قد بدأت
الحب .

لم يكونوا يوماً ناقصات ،

يسببون شعور النقص دائماً لبائع الورد ...

لم يكونوا يوماً ناقصات

هم لم يكونوا ناقصات يوماً ، هم على النقيض زائدات ، افتح اي كشف لطلاب كلية طبية سيبدو كل شيء واضح .. اكتساح سيدات .. في العلم ي عزيزي هم لا يمتلكون وقتاً للنيكوتين او الكافيين .
 . اما الدين ك مسلمين يكفينا علما ان كل فتاه تحفظ صفحه من القرآن اعلا ديناً من خمسة مليار نسمة .والارقام لا تكذب .
 نبينا !؟!

محمد عليه الصلاة والسلام لم يأتي بهذا الهذيان الذي نسمعه في جلسات الرجال ...
 الولادة يا عزيزي هي ثاني اقوى الم في الكون بعد الحريق . وبسببه تفقد الام الكثير من ذاكرتها .. مؤلم جداً .. مؤثر جدا .. تشاهده واضحاً في الام وهي تخطئ في اسماء بناتها .
 هنا قال نبينا ناقصات عقل .

اما الدين ف بديهياً هي لا تصلي كل صلوات الشهر هنا قال نبينا ناقصات دين قاصدا شيئاً خلق معهم وليس ثيابهم او دلعهم او ما تهزون به . هذا ذكر محمد عليه السلام والصلاة كما على ابراهيم .
 (وليس الذكر كالأنثى) في اللغة العربية هذا تفضيل للأنثى .. ومازالت بلادي تنتقص امهاتها .

اكثر اهل النار من النساء .. مبادئ إحصاء ، فمقابل كل طفل ذكر تولد خمسة فتيات .. القضية عددية ورياضيات وليست تقليل واعتقادات وهمية على اسخف بناءات ..

لم يكونوا يوماً ناقصات

ومازلنا نرى في بلادنا من بشر ب انثى فضل وجهه عابسا وهو كظيم !!.
البنات شرف لا ينكر ذلك غيور من مكة مثلي ..و كم من الادلة نمثلك ان
البنات فخر ايضا ،عشق ابيها وان لم تكن يده اليمنى فهي ظهره ونبضه
(شاهدة ذلك في بيتي)

ربما خطائهم الوحيد عندما انجبوا فحلاً يذكرهم بهذا النقص الذي يوضح
جلباً جهله ويضعه في قائمة من يستحقون القتل رميا بالدبابيس

عماد البيوت

اكثر من نصف المجتمع

هم عطور الكوكب الذين يسببون احساس الفقد والنقص دائما لبائع الورد
هذا ليس دفاعا عنهم بل تبجيلاً لها ولهم

فالأرقام لا تكذب

وحب الام لا يكذب

وحنان الاخت لا يكذب

(طبتي يا اختي)

لا تكن نبياً ، ،

يمكنك المرور بحياة الآخرين دون ان تضطر للعب
دور الذبابة التي تسقط على الشاي ...

لا تكن نبياً

ستتفاوت الاجابات كثيرا وربما كان السؤال مزعجاً .
أسف لكن هل شريكك هو من تتمناه ؟

الاختيار الخاطئ الذي يبتدىء دائما بانها فتاة جميله او شاب وسيم او من اسرة ثريه !! .

الاختيار الذي يتجاهل انك هادئ وهي صاحبه كثيرة الكلام ، انك تحب الوقار وهي جريئة قويه تبادر ف كل شيء ، الاختيار الذي اجتمع مع الجمال واقنعك بانك ستعلمها .. ستغير فيها او كما اسمع غالبا انك ستربيها ...!!

عندما تلتقيها كن عشاقاً لا تحاول ان تكون نبياً..

سيداتي سادتي اود لفت انتباهك بان المنتج الذي ستأخذونه هو الاصدار الاخير .

في سن ال ١٨ تكونت شخصيته تماماً ، ترسخت ردود فعله، امتلأت قائمة المفضلة لديه ، غرس الوالدين ثمارهما جيدا وفي هذا السن يتوقف النمو الداخلي .

التشبيه بالأشجار ليس مجازياً.. لأن الشجر والشخصية والطباع لا يتغيرون بعد ثباتهما الاب(الكوارث)
والكوارث لا تُخلف شيئاً جميلاً .

لا تكن نبياً

ان كنتا تحب الهدوء فاختر واحدة كذلك فقط .
 فأساس المشاكل الزوجية في جيلينا انكم تشترون الايفون وتنتظرون اداء
 الجلاكسي؟؟!
 ((الزواج احبائي هو مثل استمرارك بسماع اغنية واحد لبقية حياتك))
 هل هذه الغنية تتحمل المجازفة؟؟
 هل يكفي ان يكون فقط المقطع الاول جميلاً؟!
 تخيل ان تستمع لأغنية اجنبيه لا تفهما طيلة عمرك !!؟
 صوت شيرين ممل جدا لعشاق الصخب ،
 ماذا عن المقطع الاخير ؟
 كيف تأثيرها ف الصباح ؟
 كيف هو اللحن وقت سيلان الدموع؟
 في الزواج اذا اقنعتك الجمال فقط او اقنعتك احتمالية التغير ستحصل
 كثيرا على الاوقات الغير مناسبة لها او له .. ورغما عنك فجميع الاوقات
 لها/له.

في كل الاحوال سيصيبك الملل من هذه الأغنية فلا تضيف الى الملل
 الضجر .

ارجوك ان كنت تحب التفاح فاشترى تفاح لأنه مهما حدث لن تعطيك
 الفراولة طعم التفاح.

...

الزيفون ،،

هنالك امر دائماً على وشك الحدوث ...

الزيفون

_ على بعد عشرة أمتار من شجرة الزيفون كان يجلس واضعاً رأسه بين سماعتين ل تصدر أي صوت يناظر ما بين الاغصان فتاة كإعادة الغنية.. مكررة كالصدى..

جميلة وكان الزيفون اختارها خلفية لصورته..

يعصر رزنامة السنين الفائتة كلها تحت سؤال أين رأيتها؟ ..

كانت تشبه كل شيء لا يمكن السكوت عنه فكيف سكت ف المرات

الماضية؟ .. !

تكهرب كلياً عندما بدت تنظر من بين الأغصان إليه،، بدت كالعاصفة التي

تسبق الجنون..

هنالك أمر على وشك الحدوث ..

يلفت وجهه يميناً فيتغير العالم ،، على يمينه خلف الزيفون الرمان ليس

الأجمل في الدنيا...

كم قطعت رمان أهدر؟

كم فرصة لإنقاذ حياه؟

لم يعد هناك الكثير ليخسره لا مظهره لا سمعته لا قوته حان الوقت ليبنى ف

الأرض جنته..

خلع السماعتين.. توجه إليها فضعفت ركبته و ثقل رأسه ، مع كل خطوة

يفقد حرفاً في الأبجدية ..

كانت كارثيه تفض بجمالها في أرض الجمال نزاع ..

الزيفون

تردد ف خطوة فنسى حرفين وقصيدة وغنيتين...

_ نظرت اليه .. فأضاع تحية الاسلام .. قال بسم الله وكأنه يفتتح وصيه :

..

بسم الله .. لقد رايتك من خلال شجرة طالما تسلقتها .. وتصرخ أمي وقتها
تحذرنى السقوط ..

هناك خلف الشجرة لا صوت يعلو فوق صوت الرمان وهنا سكوت ورغم
السكوت رايتك خاتمة الركود ..

فوق الزيفون هناك جمود .. مللت الجمود انا هوى التهاوي والتدلي بغير
خجل بغير حدود .. اسالك بالله أولست انتِ السقوط؟

انحنت وتبسمت و اشارت اليه .. سقطت جالسا بعد تسعة وعشرون عاما من
الوقوف ..

مشهدهم شاهدٌ يُشهدهم بأنهم ولدوا معاً ..

الليل ما عسعس من يومها بل هو من عاس طوفاً في الغسق لأمنها ودلالها

الصباح لم يتنفس تنفست هي ..

تجلت على الشباك تملؤه ندى ..

تضيئ له المدى .. تُغرقه رضى ..

كأن لم يبكوا بالأمس ازلا ..

الزيفون

العشق يشربك البشاشة شربتاً تظمنها مع كل شوق ..
رغم خوفها من مقدمه ورغم انه كان يلقي من الرتابة بالحروف
جَمَعوا الجمال ..
لو حُنتوا في وقتها لقلبوا مزاراً ..
لو حُنتوا قبل قرون لتبجلوا كما يعوق ويغوث ونسرا
الحب كون عظيم والخوف يمنعك الوجود ..
ف على برود
وبالتجاهل لتبادر والردود ..
لقد التقينا في قصيدة.. او ربما في هذه القصة هنا..
تخطوا الزيفون ..
فالقلب يرقص فرحاً خلف انغام ماكنتم تخافون ...

يدي ،

انتِ ولدتي جميلة .. والاجمل ان تبقي كذلك للأبد ...

يادي

عندما اغيب عنك انغمس في العمل واتوه بين زحامه وتتنسخ يادي ..
والايادي المتسخة تدل على المال النظيف
والمال النظيف يبارك الأشياء ..
والاشياء المباركة تليق بك ..
وعندما يليق بك شيء اراك تبتسمين ..
وعندما تبتسمين تنظف يادي ..

عندما تغيب رسائلي .. هي فقط تنتظر الحروف .. والحروف خرجت
تبحث عن دليل ..
والادلة في الكتاب .

الرسائل البسيطة سهلة جدا .. مكررة مملة يرسلها الصادق والكاذب
والثابتون والمتحولون .. والقصائد ايضا فكلهم يكتبون ..
انسخت الحروف فاتسخت يادي ..
ورسائلي تنتظر الدليل والقلب بين حطيم وزمزم يُخرج الحروف مارجة
بالمقدسات آيات واعتق ابيات ..
هذا المشيخ يبارك النص .. والنصوص المباركة تليق بك ..
وعندما يليق بك شيء اراك تبتسمين ..
وعندما تبتسمين تنظف يادي ..

يدي

لقد ولدتي جميلة تشبهين وزار طائفٍ في عز الشتاء..
 ما عليه وما به مكتمل النقاء..
 والبياض على البياض مضاد اتساخ لا تواري نوره الظلمات .
 بعد العشاء تنتسخ الهواتف بالتفاهات والنشاز يملأ الاصوات.. وانا هاتفي
 على يدي في تيه المقالات...
 فلا تلومي نبرتي إن تفرغت في اخر ساعات المساء .. عندما تنام
 الحكومات ..
 وعندما يدنو الملكوت فتسموا الاوقات مباركة ..
 والاشياء المباركة تليق بك ..
 وعندما يليق بك شيءٌ اراك تبتمين ..
 وعندما تبتمين تنظف يداي
 العمل .. ضيق الوقت .. المتاهات الصغيرة والمتاهات الكبيرة . الانشغال
 .. المسافات .. ماذا يُضير كل هذا يا روما الخاصة بي ..
 لتبقي جميلة الى الابد تُذكرين بين التحيات وبين التبريكات في القلب الذي
 طالما احببتك فيه الاف والاف المرات ...
 ابتمسي الان حان العشاء

يدي

اني اتخذتك عذراً حين كسّلت عن تبجيل الكنائس.. و عن زيارة دور
يُذكر فيها الرحمن بقلب شيطان مارق .. مساجد فتن تضج بالزنادق.. اني
اشكو اليك ذوي اللحي.. في ارض سود ادمنت مضاجعة البنادق..
على رمشيك رفعت طلبات لجوء.. استوطن المنأى.. اتوسد الناقوس..
تحت محراب المسيح ابن مريم.. هناك لا دعوى تجمهر تستهدف ازهاق
دمي..

يسرى عينيك حين تبسم.. ارى بها روما..
يمنى عينيك حين تبسم.. سوداء كالبيت العتيق المعظم..
فمهما زاد ارشادي علي الطرق اتوه اليك.. ومهما رفعت من التمني يمر
عليك.. انتِ العواصم وكل ما حولك فناء.. في ارض سود بنت الحب على
جغرافيا اجساد النساء..

بالأمس.. نطق عبقرى الحسان فيني يتلو قصائد..
انه من #عمر_محمد وانه بسم الله الرحمن الرحيم
بالأمس رفضت مصافحة جميله.. لاتساخ يدي.. في مسعاي للمال
النظيف.. لجلب كل مبارك.. وكل مبارك يليق بك.. وحين يليق بك شيئاً
اراك تبتسمين.. وحين تبتسمين... يعود في عيني جمال المساجد.

الروح ،،

((... من امر ربي وما اوتيتم من العلم إلا قليلا)).

الروح

((وإني احبك من قبل ولادتك)) هذه الجملة العميقة الشاعرية المذاق ستبدو عند اغلبكم مجرد شعر..

الحب من اول نظرة ايضا حُول ليكون خرافة .. يجب ان نتعرف ان نستلطف ان نُعجب ان نفهم ثم ربما نحب ...
الجملة الاولى والحب من اول لقاء، في الحقيقة بديهيات صادقة موقنة مؤكده ك قول (الإنسان يولد مسلما بالفطرة) ..

إنها الروح ..

نعود بالتاريخ الى ما قبل التاريخ حينما نفخة ارواحنا من الله عز وجل وانتشرنا جميعا في عالم اللاهوت(عالم ما بعد سدرة المنتهي، فيه القدوس وحده) وشهدنا امام الجبار جميعا بالربوبية والتوحيد ،هنا كانت الفطرة التي سنولد عليها لاحقا .. بعدها لم يُفصّل إن كنا مكثنا في عالم الناسوت(عالم السبعون الف حجاب من نور وظلام فيه الملائكة العالية : حملة العرش) ام كنا مكثنا في عالم الملكوت او في الجنة التي لا يعلم مكانها ..المهم اننا مكثنا وكانت هناك حياة كاملة والروح حياة .

حياة كاملة والمعنى كامل الى ان جسّد الله ادم وفي القصة المعروفة اننا عرضنا على ادم حين اعطى من عمره ثلاثون عام الى نبي الله داود .. واكلت الشجرة وتهاوينا بالتدريج والترتيب الى اجسادنا في الدنيا ..

الروح

الروح سرمدية لا بداية محددة لها ولا موت ولها خرجات صغرى (النوم) وخرجت كبرى (الموت) تدخل في الجسد بوسيط يسمى (النفس) كل ما ذكر الموت ذكره النفس اما الروح فتصعد لا تموت ..

الحياة الكاملة التي عشناها في احد تلك العوالم تفسر شعور صديقك الحقيقي حين يقول انه يشعر بانه يعرفك من قبل .. والشعور الحقيقي المجسد في قول واني احبك من قبل ولادتك ..

a vuDej

مصطلح علمي يعني بالفرنسية (حدث مُسبقاً) وهو شعورك في لحظة بأن هذا المشهد قد تكرر ،كلام او فعل معين او حدث تراه وكأنه مكرر .. فُسر في علم النفس بأنه تصادم افكار ف المخ وفسره اخرون بأنه ناتج عن قوة الرغبة ..

ما يلفت الانتباه في هذا العلم هو تفسير علماء ما وراء الطبيعة (البارا سيكولوجي) بأنه تكرار حدثٌ قد كان قبل الولادة تسمى بظاهرة

BBE

.. (THE BEFOR BIRTH EXPERIENCE)

رغم اختلاف التفاصيل الى انهم كالعادة طابقوا علمنا الذي نشر قبل مئات السنين، مثل تقرير وكالة ناسا وقصة الكوكب الذي يدور حول شمسين في مجرة بعيدة واندهالهم بوجود مشرقين ومغربين فيه..

الروح

ونحن منذ ١٤٤٠ عام نقراً (رب المشرقين ورب المغربين).

اثبتوا انها حياة وليست احلام هم فقط يضيفون لعلمنا بينما نحن ننكر
ونضلل علمنا بالتفاهات وقصص فشلة حمقى نضعها قياسات ونستدل
بالأغاني ..

الحب من اولا نظرة فيه خطأ بسيط ، هو حب من قبل الولادة بحق ..
صديق الاف عام حقيقي ..

في الحب والود والألفة انت قد تكفيك دقيقتين وليست شهور ولا سنين ولا
مواقف .

لقد التقينا من قبل ..

ارواحنا فعلت ذلك ..

ارواحنا التي ((... من امر ربي وما اوتيتم من العلم إلا قليلا)).

....

زيوس ،

الهة يونانية كانت تدعى بـ ابو الالهة ...

زيوس

تشبهين الآلهة زيوس .. تصدرين في ارض الجمال شريعة تفض النزاعات
في ادواقنا

لم اعلم ان افضل انواع التخسيس هي ابتسامه الاطفال الى ان اتيتي .. افقد
كم طن هم حينما تتبسمين
وكم مؤلم ان ترى في عين طفلة شوقها لامها ..
فقدانها لامها ..

انا ايضا اشتقت لأمك ..

لو خيرني الطبيب وقتها كما ارى ف الافلام لاخترت أمك ..

تشبهين الآلهة زيوس لكن اعتقد ان زيوس نفسه بسبب عيني امك قد سمح
للآلهة ان تتزوج من البشر....

عندما تكبرين سأشتري لك ماسه كلما اشتقت لأمك قبايها ..

مضت معي امك بين العواصف والتنانين الصغيرة والتنانين الكبيرة
سأحكي لك عن مأساة هارون الرشيد يوما ..

نامي الان ربما نستيقظ غدا ونجد ان كل هذا كان حلم.

اركض بك الى اختي عندما تبكين .. اجول الشوارع كالخاطفين ..

كم هذا النص المؤلم

كم هذا النقص مؤلم

مهما فعلت لن تساوي ظفر ام

مازالوا يكررون أن بكاء الطفل عادي .. مالي دوما اصاب بالجذع ..

زيوس

اني احبك بعدد كل المعجبين القادمين الصادقين والكاذبين الخائفين
والمستحين ،الكاتبين والملقيين،والراكعين والمشركين والفاستدين ...
اني احبك بعدد ما بات السودان حزين

من قال ان الدسيسون لا يكتبون عن الحب؟!...
اسحب هذا ..

نحن شعراء نهيم بكل واد
والشعراء .. يقولون مالا يفعلون.

لقد فاتك امر عظيم ...

لا أعلم أ أقول هذه الجملة لك ام اقولها لأبي ..
كان سيؤذن في يمينك قبلي كان سيفتتح الاذنين ..

بين رحيله ومقدمك و خمس دقائق ولادتك عشتُ تيه ضياع جيل وخمسة
اعوام فيل ... فيل؟! يذكرنى بقصة،،

عندما قال لي جدك لا تجعل من النملة فيل ،كان خلافا ثلاثيا بين امك
وابوها وانا ..

قلت لأبوها يومها (كونك النحل هذا لا يعطيك حقاً في العسل) ..
اسحب هذا ..

نحن شعراء نهيم بكل واد
والشعراء .. يقولون مالا يفعلون.

زيوس

مالي اراكي تغييرين مبادئي وسير حكايتي ..
قد اعددت الاجوبة مسبقا مالي اراكي تغييرين الدليل ..
ستكونين محور حديثي حينما نسأل يومئذ عن النعيم ...

هيا زيوس .. انا هنا معك
تعلمي القفز .. سقطت ياسمين والزيزفون في رمشك يثمر مورفين
قصة النوم .. طفلة تبسمت فتحررت اورشلين
سأحضنك طوال الليل .. لا لا تبكي اصصصش ستسمعنا أمك

كنت مع الشيطان ،

ملوك البدايات .. مملين الوسط .. كارثيون النهايات ...

كنت مع الشيطان

طابت اوقاتكم بكل خير... بالأمس قررت ان اعمل مع الشيطان !

فالجاري في عمري هذا اخجلي صدقا ان اكمل.. ادعيتي لا تتعدا السقف..
امنياتى يحدث عكسها تماماً.. ابتلاء تلو ابتلاء، لن تعجب القصة احد
فقررت ان اعمل مع الشيطان..

حزرت موعدي واخبرت صديقي حسن ليرافقني لكنه رفض بحجة انه
انسان عصامي.. مثلكم لا اعلم ما هذا العذر ومن اين جاء لكنى تجاهلته.. و
لحسن الحظ اغلب ملابسي سوداء فارتديت احداها وكما بدوت حينها اسمر
نحيل وسيم محطم.

ذهبت الي ابليس.. شقة قرب المحيط اضاءتها حمراء..
صالون كبير يجلس فيه ابليس وحوله الاف النساء..
كان مشغولا بالتقبيل فأعطيت الاذن لنفسي بالجلوس.. الاضاءة خافته
والليزر يشتم النظر لكن لم يكن له ذيل ولا اللسنة لهب.. مجرد وسيم نظر
الي وقال:

_ صباح الخير عمر

-صباح النور ايها الشيطان الاعظم

اشار الى احداهن فتوجهت الي بكأس.. كانت شفتاها ك دعوة للتقبيل،
همست في نفسي : مرحبا بحوريات جهنم.

كنت مع الشيطان

ولان ابليس متعود على الجلوس ف قلبي وعقلي فهم ما يدار فيهما فقال :
_ هذه ليست جنيه انها من السودان.

تبسمت في وجهي وغمزت وذهبت فسألني ابليس وقتها ماذا تريد؟
هذا اللعين كان يعلم ما اريد لكنه اراد ان يسمع مني.. حسناً لا بأس :
- اريد العمل معك.. انت حلفت بعزة الله ان تغويننا أجمعين وانا اتيتك
بقدمي.. يقال ان جنة الدنيا لديك وبصراحه لم اعد احتمل جحيم الدنيا فخذني
معك.

نفث سجارته كما البراكين وقال :

_ كان هذا من زمن بعيد.. الان انتم كثير ولا حاجة لي بأحد.. انا في اجازة
ابدية اصلا.. بالعكس بت اقف مذهولاً أحياناً امام ما تصنعون.. عد لربك
فانا اكرهكم منذ ادمكم...

- مشكلتك مع الله لم يستثنني فيها احد.. وليس لي بها يد، مللت من تحمل
اخطاء لم ارتكبتها

_ اخطاء مثل ماذا؟

- انني سوداني.. هل جربت ان تكون سوداني ليوم واحد؟
ارضُ الخسائر فيها لا تحتاج لأخطاء.. يسافر الرفاق والمنطق معهم..
تنزوج الحبيبة قبل ان تنتهي قصة حبك.. ايضا اتحمل خطأ كوني لست ابن
عمها!

كنت مع الشيطان

_ انها الاقدار.. كتبت منذ الاف السنين.

- مالي اراك لبست دور جبريل؟! ان كانت كذلك فما دورك في الدنيا
انت؟! ولماذا طلبت البقاء الى يوم يبعثون!!

اخرج هاتفه والتقط سيلفي مع جنية بجواره وهو يقول :

_ لأنني لا اعلم الغيب، لو علمت بترهات جيلكم لما احتجت الوجود.

- وظفني عندك ساحر سيعبدني قومي وسأخفي التكرار المشمئز الذي
يملئهم...

امنحني خاصية الطيران، بالمقابل سأسترق السمع.. دوما ما تسأل عن
شعور الله اتجاهي وانا اندم على الخطأ اصلا قبل ارتكابه.

ضحك الشيطان الاعظم وامر لي بكأس اخر ثم احتضن عارية وسأل :
_ كيف الحب معك؟

- نحن المزاجيون لا حب لنا.. ملوك البدايات ممثلين الوسط كارثيون النهاية.
_ مواهبك؟

- اهيم بكل واد.

_ هل لديك سبب اخر للعمل معي؟

- حبل الابتلاء الذي ربط بي كان أطول من عمق الهاوية.

_ امم للأسف العمل معي يتطلب اخلاص وصبر واهتمام دقيق...

كنت مع الشيطان

بدا وكأنه يقرا من منشور حب على الفيس بوك مكرر مليون مره ممل
خز عبلاوي نتن.. فقاطعته: ابليس اعرض عن هذا

_ ايها العنيد المغرور ليتني وجدتك في زمن يونس..

-امنحني عمل

_ لا

- باليز

_ سأمنحك قبلة من احداهن وبعدها لا تريني وجهك الا في جهنم.

وافقت ع الفور.. فلا يوجد ذنبٌ اكبر مما انا فيه...

ارسل الي واحدة يبدو من جمالها انها من كبائنا.. ثامنة الموبات السبع..

كبر في نظري تعنت ابى جهل.. كم كان رجلا حكيماً.. من شدة جمال

خطوتها همست في نفسي سبحان المهندس الاعظم..

غضب ابليس ورمى زجاجة الفودكا..

لقد اهنت ملكوت الشياطين في حضرة ابليس!

عيناه نحوي ترمي بشرر كالقصر من الغضب .. تكاد تميز من الغيظ..

اختفت الحوريات..

كنت مع الشيطان

هدوء يتخلله زمهير.. رفعت عيني ببطء وبؤس ممزوج برعب الكون...
تمكنت من رؤيته أخيراً بعد انفضاض الزحام.. كان رجل يرتدي الاسود
اسمر نحيل وسيم محطم..

قلت له :

- اسف

رد في نفس الوهلة :

_ اسف

كنت مع الله ، ،

تعالى الله عن كل شيء ...

كنت مع الله

اهلاً أصدقائي.. مؤخراً بت اعاني من صعوبة التواصل.. عدم القدرة على تحمل الآخرين حتى وإن كنت انا الآخرين .. لا أفهم بسهولة.. أفهم بطريقة معاكسه ومخالفه بسهولة ...

اخبرت صديقي حسن بهذا الوضع وإني اشعر بأن احدهم اغلق الـ wifi الخاص بي.. نفث دخان سجارته في وجهي ونظر بعبريته وقال: إنها اعراض الدورة الشهرية.

عدنا منتصف الليل بعد ان ودعنا كل ما هو ممنوع في بلادنا العربية المملة المتشابهة.. احاول اشعال سجارتي في موقف لا توازن فأكاد ان اشعل شاربتي.. نفثت الدخان في وجهه وقلت له ان اخته اخبرتني ف لقاء خاص بتلك الاعراض ولم تكن مشابهه لما امر به.

في الطائرة المتجهة من ما بعد القيامة الى ما قبل القيامة .. نعم بهذا التشبيه العميق.. احتجت المرحاض.. اغلقت باب الحمام وبدأت اعد حماقاتي.. في اثناء هذا الاندماج الفيسيولوجي العددي الرهيب اسمع احدهم ينادي.. عمر المكان ضيق جدا لا يسع الا لشخص واحد.. السقف لا يبدو عليه ذو طابقين.. تجاهلت الموقف.. عاد النداء مرة اخرى... عمر... من ذا الذي يمزح في السماء؟ وقفت هذبت نفسي ومحاولات فتح الباب اذعنت كل الفشل.. ما اثبتته عبقرיתי حينها انه قد تم حبسي.. اركل الباب واصرخ.. انا هنا انا هنا..

واذا بذاك الصوت مرة أخرى.. عمر.. اجلس

كنت مع الله

صحيحٌ أنني على أبوابِ الثلاثين لكنني لم أصل إلى عمر النبوة بعد وليس من اللائق أن أجيب:

- ما أنا بجالس. ومن ثمَّ يعيدُ الصوت تَكَرَّارَ فعل الأمرِ فأعيدُ تَكَرَّارَ الجوابِ لتتزلَّ آيةٌ تشرحُ تفاصيلَ ما يجري. أصلاً لا معنى سيكونُ لكلِّ ذلك.

كما هو واضحٌ أنا شخصٌ تافهٌ أمامَ ما يحدث ولا حولَ أو قوةَ لي. من الأفضلِ تَجَنُّباً لأيِّ سوءٍ فهمٍ أن أجلسَ فجلستُ وأشعلتُ سيجارةً كان طعمها مُرّاً.

فوقي، وبهدوءٍ مُريبٍ، انشقَّ السقفُ بوميضٍ ساطعٍ ثم نزل رجلٌ يشبهُ بوكتيف الآلهة الهندية الشهيرة بزي رخيصٍ مليءٍ بالغبار ثم قال:

- لا تخف، أنا الله.

- منك السلام

قلتُ وأنا أقفُ احتراماً لكنه أشارَ بيده كي أبقى جالساً على اعتبارِ أنَّ ما من شيءٍ يستدعي التكلُّفَ أو المجاملات في هذه الطائرة المسحورة.

اتضحَ كلُّ شيءٍ.

لقاءً مع الربِّ يتطلبُ هذا القدرَ من الخوفِ.

كنت مع الله

لست أفهم لماذا لكن هذا ما دارَ في خلدي.
 كنت جالساً كتلميذٍ في الصفِّ الأولِ أمامَ معلمهِ المتجهم دائماً وأجهلُ
 تماماً سبب الزيارة ومتردداً في السؤال عن ذلك وعن السبب الذي يجعل
 ربنا نحن الفقراء يبدو شبيهاً بنا وبتعاستنا كي لا أبدو فظاً غليظ القلب لكن
 الله يعرف كل شيء وكان يعرف بماذا أفكر لذلك قال:

- أنت حيوانٌ مغرور وأراك لا تتعلم ممّا يجعلك مغروراً وغيباً بالإضافة
 لكونك فقيراً لم تستطع أن تصنع حتى الآن ثروة تساعدُ أهلَكَ بها الأمرُ الذي
 يعني أنك حيوانٌ مغرورٌ غبيٌّ وفقيرٌ وزير نساءٍ وهذا لعمرى مزيجٌ عجيب
 حتى أنا لا أفهمه.

أطرقتُ في الأرضِ بانساً ثم أشعلتُ سيجارة عببت دخانها بنهمٍ وانفعالٍ
 فأنا لا أحبُّ التوبيخَ ولم أكن بحاجةٍ كي يُذكّرني بأسمائي غير الحسنى لكن
 ليس في اليد حيلة، إنه الله ويفعلُ ما يشاء.

كان الله يشرحُ باستفاضة مجموعة من التفاصيل المتعلقة بحياتي والخيبات
 المتتالية ويقفُ عند كل واحدة وكيف تصرفت بحماقة عندها وكنت أفكر
 خلال ذلك بوقوفه مكتوف اليدين أمام تعاستي وتعاسة جميع الفقراء ولماذا
 خلق العالم بهذه الصيغة المقيتة المرهقة وإذا كانت هذه هي الحياة فكيف
 سيكون الجحيم لكنني بقيت صامتاً وخائفاً وغازباً ثم سمعته يقول:

كنت مع الله

- أتمنى أن تكون قد فهمت.

- فهمتُ ماذا؟

أجبتُ ببلاهةٍ فضربَ الله كفاً بكفاً وانشقَّ السقف الذي نزل منه ثم اختفى في هدوءٍ مُريبٍ وما أن غاب الضوء الساطع حتى فُتِحَ بابُ المرحاض من تلقاءٍ نفسه وبانت المضيئة الحسنة ، خرجت بسرعة الي مقعدي سألني حسن لما كل هذا التأخير اجبته كنت مع الله.

الثوار الأربعة ،

ثلاثة ايام يضحكون ! ...

الثوار الأربعة

هناك مكان ف الخرطوم اذا وقفت فيه ستنسى حبيبتك ستبدو عادية جداً ..
توجه اليه حسن بعد صدمة دخول حبيبته اليه بحساب وهمي ع الفيس بوك
لاختبار وفائه ، واكتشاف وجود مرتبةٍ منذ اول رساله.. وقلب واقف ع
هبشه منذ ثاني رساله، واللطافة والخفاه والرشاقة من الثالثة.. ووقد رز
كلياً في الرابعة.. قبل ان تلمه بالحقيقة.
متوجهاً الى ذاك المكان خرج يلعن كل شيء.. متسائلاً ف نفسه لماذا يا
مارك..

اين خصوصيتي؟

منذ الذي سيفهمها بأنها نزوة فراغ؟

بأن الكأس النصف ممتلئة مسؤولية المالى وليس المملوء..

بالقرب من مستشفى شرق النيل متجها الى الكبرى صادف صديقه
عبدالنواب واقفاً متأملاً في فتاة على لوحة إعلانية.. مصنقياً حالماً مترفعاً
عن الدنيا وما فيها.. يرى الأنوار كلها أطفأة ونزلت الفتاة من اللوحة قائلة
هيت لك..

يرمي عبدالنواب سفته، يمسح اصبعه في جزمته..

يتذكر كل تعب الدنيا كأنه يودعه.. يمرر يده على شعرها ثم اذنها..

يحتضنها وكأنما حيلت له الدنيا بملكوتهما،

يمر بجواره طفل يشير اليه ويقول (امي شوفي الحمار دا حاضن الهوا)..

اخرجه من الحلم النبيل الذي لن يتحقق أبدا ..

الثوار الأربعة

اعاد الانوار مظلمةً.. تعود الحياة مخزيةً..
 يخبره حسن بأن هناك مكان في الخرطوم اذا وقفت فيه ستنسى حبيبتك
 ستبدو عادية جداً..
 وافق مباشرة واتجهوا نحو الكبرى...

مقابلهم كان ابراهيم عائدٌ من مظاهرة ثوريه
 بدأ السلام بحكاية اليوم:
 هو الثورجي الوحيد في هذا القطيع.. يضع صورة الرئيس خلفية في هاتفه
 للتمويه.. يحمل ف بنطاله خرطوش يساعده على تطبيق خطة الازمات
 الاستراتيجية (اقلب يا دفعه) : طبق تلك الخطة منتصف الكتمه حين بدأت
 المطاردة.. اخرج خرطوشه وجرى خلف فتاة تركض بسرعة كريستيانو
 رونالدو حين كان ف الحادي عشر او ربما في الثالثة من عمره.. امسكها
 في المنعطف ف مرت العربات مخدوعة بالتمويه من خلفه..
 التفتت اليه... كان في عينيها سحر يكفي ك دليل نبوه.. شكت في امر
 التمويه فابتسمت، اخرجت ريجان من فم النوافير،، اعجب بها قبل عام
 واحبها قبل شهرين في نفس تلك اللحظة!..
 كان اسرع من رقاد حسن في الماسنجر..
 الطف من فتاة عبدالتواب الاعلانية..
 تبادل نظراتٍ اشبه بتبادل النفط مقابل الغذاء..

الثوار الأربعة

الى ان أتى صوت صديقتها ك شوك منتصف علبة التونة (صوريه
صوريه..) وهي توجه كامرتها عليه..
هرب إبراهيم يبكي من شدة مفعول الشوك و البمبان.. هو الوحيد في الثورة
الذي ينجو في اليوم مرتين...
اخبره حسن بأن هناك مكان ف الخرطوم اذا وقفت فيه ستنسى حبيبتك
ستبدو عادية جداً..

قبل موافقة إبراهيم الحتمية اتصل مؤمن يدعوهم لمرافقته الى حفل زفاف،،
حسناً حفل الزفاف قد يفي بالغرض.. انتظروه الى ان أتى بركشته المليئة
بالقصص الرومنسية وزجاجات البزيانوس..
قال مؤمن : اليوم ارتكبت خطأ فادح.. لم ارسل لها صباح الخير!!
عبدالتواب : كيف تفعل ذلك.. انت لاتقدر من يقرأون الرسائل.. ماذا تفهم
في الحب انت؟ كيف لو أحببت مجرد لوحة لا تعطي ولا تذر .
ابراهيم: الطلقة ما بتقتل بقتل سكات الزول.
حسن : هناك مكان ف الخرطوم اذا وقفت فيه ستنسى حبيبتك ستبدو عادية
جدا.

مؤمن : دعمك من هذا لنغير الموضوع.. ماذا يوجد خلف كل رجل يبكي.
إبراهيم : صديقة تلك الفتاة التي خلف كل رجل عظيم..
عبدالتواب : فتاة لا تريد التخلي عن كونها صوره.

الثوار الأربعة

حسن : رساله من حساب وهمي باسم بت، ظاهر حق ولد مضمونها بحبك
متجسده ب (هاي)
مؤمن: ههههه وتلومونني في عشقي، الان انا احضر لها مفاجأة، سأستقبلها
ف الكوافير واعتذر لها وانتم شنتوا تركيز صديقاتها
هي تحبني جداً لن تقاوم رؤيتي وعيناى الناعسة..
عبدالتواب : حسناً يا جوني ديب.

وصلوا الى الكوافير وخرجت صديقة مؤمن.. جميلة تقض في اراضي
الجمال كل نزاع.. شعرها ينجي العش من هول العواصف،، فستانها سيرفع
الدولار الى مائة جنيه....
زرعوا نحوها الأربعة.. جاطوا الخطة،،
اقلب يا دفعه.. كانت لوحة من ذاك المكان ف الخرطوم الذي اذا وقفت فيه
ستنسى حبيبتك ستبدو عادية جدا.
نظرت الى مؤمن في عينيه الناعستين وقالت :
ثلاثة ورابعهم كلبهم...

هذا كان ردهم حين سألتهم :
لكم ثلاثة ايام تضحكون..... وتبكون.

...

زعيم عصابة ،،

كزعيم عصابة اخر ما يهمله سمعته اكتب انا ...

زعيم عصابة

في احدى زياراتي لدول العالم الاخر.. شئت كل انتباهاتي فتاه.. تعمل في نادي قمار... لمحت في عروقها نهر الامازون.. لاتينيه.. بجمال يخرج عن الادراكات العقلية.. ترتدي افخم اكسسوارات النساء.. (كان بإمكانني البحث في جوجل عن ارقى الماركات حتى ابدو ككاتب مخملي يهتم بتفاصيل النساء، ولكنني لم أفعل لأنني لست مخملي ولا اهتم بتفاصيل النساء، لماذا اخبركم بذلك اصلا؟!) .. عمر.. عمر.. ترى ما الذي سيثد فتاة نادي قمار الى رجل؟.. اي نوع سيجذبها؟.. بعد ثواني اجاب عبقرى الحسان فيني.. بالتأكيد زعيم عصابة.. ركضت الى غرفتي قبل ان يغير القدر مكان عملها كما يفعل دوما.. قميص اسود مكتوب في صدره eminem وسماعات يمكنك سماع لحن ass like that من عدة مترات.. بالإضافة الى لوني.. زعيم عصابة بمكنة كامله.. عدت اليها.. كانت تعمل ع طاولة امامها صف وفي يدها مال.. وطبعا هذا اخر ما لفت انتباهي.. حان دوري وجرى الحوار التالي:

_ مساء الخير

- مساء الن

_ انتِ كولومبيه اليس كذلك (اسلوب المفاجأة)

- لا انا من ال

_ الاكوادور بالتأكيد (بعض حماقاتي)

- سيدي اهدأ انا من أفغانستان

تبا.. كان علي ان اتي بمكنة زعيم القاعده..

زعيم عصابة

- _ اهلا بأختي المسلمة .. انا عمر
 - صوفيا.. عذرا انت تعطل الصف كيف اخدمك؟
 _ اريد حساب الفيس بوك او رقم الواتساب ان امكن لأنني...
 - انا بنت طالبان لا نعرف مثل هذا ولا واتس لنا...

احمق خلفي مل تأخيري فشذني بعيداً.. حارس الامن رحب بي كزعيم
 عصابة واخذني لغرفة التفتيش... لم يجدوا شيئاً.. مجرد اسمر نحيل وسيم
 محطم..

ومن يومها وانا اعيش كزعيم عصابة.. غامض جدا.. ارتدي الاسود غالباً..
 اكتب عن السياسة كمتورد.. عن المال كمتروصد.. عن الحب كمظلوم دفعه
 رجل من الطابور الى غرفة تفتيش.. اكتب كزعيم عصابة لا يهمله
 شيء... من يومها وانا ضد المنطق والتشدد.. التشدد الذي يجعل فتاة في
 نادي ميسر ممنوعة من احدث سبل التواصل.. المنطق الذي يجعل كل ذاك
 الجمال من نصيب رجل مهمات انتحاريه.. حتى الشيطان وقف بجانبني
 مذهولاً من هذه الدنيا وكيف تجري.. ومن يومها وانا اشكو الى الله..
 المنطق.. التطرف.. وذوي اللحى...

إحداهن فعلت كل هذا .. تسببت في قصائد كثيرة

محظوظاً انا

عيناك غني صادقة قول الرسول (... فقراء يغنكم...)
وما الغنى الا اكتفاء، وحتى الغنى وهو الغنى بك اكتفى
والقلب مرفاً صادق ذكر الكتاب (لتسكنوا..)
ما قبلك..
ك قوم موسى تيه
ما بعدك
ك قوم إبراهيم ما بعد إبراهيم
يا دعوة رغم الظروف راوغت صوب السماء الى قدير
فيستجيب لتعود تخطو بكاحليك على الاذنين فينفجر البطين...
في الزفاف يرتدوا زي الزفاف..
يا هوى يعقوب من اين جيئتي بالقميص ؟
بمنديل ام كلثوم الذي كان يؤصد ع القلوب
من اين جيئتي بالفيروز الذي طالما حقناه الوتين
الله يعلم كم بت محظوظاً انا..

محظوظاً انا

للقدر لعنه يحبها.. يرمينا بها .. تسمى الانتظار.. مواعيد صفوف
ترتيب ودور .

ما اجمل هذه اللعنة علي قوائم الفردوس..

انت تمهيدها إحماءها ونبذة

لا مختصرة عنها..

كنت كلما افترشت السطح يمر طيفك كالثقوب على الافلاك من
أرضها..

فردوسي الارضي قالها دروبش، من قال فردوس السماء؟

الله يعلم كم يت محظوظاً انا...

اليوم عقد مذهبك.. في مذهبك انا نحن كثير (فاليسترح سيويه

في سلام)،

يبطل الرقم الفردي فيه، والايدي تجمع القرابين ارزاقاً من

الرحمن بك..

في مذهبك العشق اسناداً قياساً لا يستميل الي دليل.

وانا بكل ما مضى قيد الترقب في طريق الالف حب بلا قلق..

محظوظاً انا

أترين هذا البلل ع اليدين وهذا العرق.. هذا الوضوء.

أترين هذا البلل على الفؤاد.. هذا الغرق.

كل ما ذكر عن اسباب العشق إفك..

العشق يأتي مثلك مغلفة بالذكريات

جزاء الخوف من رب الفلق .

الله يعلم كم يت محظوظاً انا...

الله يعلم كم يت محظوظاً انا...

لنبقى معاً

اني ذكرتكَ في العصر وقت العصرِ
والناس تذكر في المساء وقت الرخاء
حين ينتشر الكذب مثل الوباء..
فرغم الوباء والتشاؤم والسواد
والشعراء الهائمين في كل واد
تبقين صدقا ك الكتاب تبقين لعنة للظلام رغم الظلام فالنبقى معاً..
فالنبقى معاً..

رغم تحطيم البلاد لكل قلب ...
رغم الوجع في كل فقرات الظهر
في كل خذلان ظهر
في كل قلب احتوينا من دهر
صال وجال واندثر
في كل حب سقينا حتى ازدهر
وفي ليلة وضحاها انتحر
وسط كل القهر
هذا فالنبقى معاً..

لنبقى معا انا وانتِ والقلم ونون
مجد الكتابة عندما عنك يكون ... ما يسطرون.....

لم يفعل شيء ، ،

وما يفعل رجل كان عدوه في دنياه نصيبه ؟!! ...

لم يفعل شيء

الله لم يفعل شيئاً .. تركت وحدي وعزرائيل لا رحمة فيه ولا تقدير ..
كل ما في الامر يا صديقي انه احترمني اصطدمنا في حلبة ملاكمه ..
نعم كما اقول لك .

انا البشري الاول الذي يلاكم ملك ...

بالقاضيات استنزفني ..

لطفي معك ونظراتي الحنونة من فوق القناع اليك ماهي الا وداع ..
عودني عزرائيل ان افعل هذا لتقل سطور الندم في دفثري .. كلما ارفقت
كلمة وحيد خلف اسم احد (صديق، حبيب ، غالي ...) اخذه.

رأيت بعيني كيف كانت اختي تقف بلا ارض وهي تشاهد والدنا يحتضر ..
الله لم يفعل شيئاً وقتها ..

وبعد بضعة ايام رأيت بنتها بنفس الوقفة نفس الانهيار التام وهي تودع
بنظراتها الطفولية امها ..

بالقاضيات استنزفني ..

كان اخوها الصغير يجرها ويقول لا تبكي سنصنع امّاً اخرى . و الله لم
يفعل شيئاً.

رأيت كما الحطاب الذي يرى فيما يرى النائم انه شجرة ... والد خطيبي
ينتشى .. يتلطي .. ترمي عيناه شرر . يعطوه الماء فتنزل في حلقه حميم ..

لم يفعل شيء

لم يكن له سوى قلبان وكنتم عزرائيل احدهما فقتل في عينيه الكوكب كله
وتركه يلعن بين السجدين كل ما في الحياه .

كان علي ان اكون ثابتا ،رجلا ..

اختبئ وابكي ك النساء كما يقولون ..

علمونا ان الرجال لا تبكي في تقاليدنا ان الرجل يقف يجلد لا يتأوه ..

الـ لعنة الله على بلادي بعاداتها وتقاليدها ورموز رجولتها ...

توقفني ميتاً التراكمات الان .. ربي افعل شيئاً .. ربي لم يفعل شيء.

حارس المقبرة مل حضوري .. شك في امري ..

سمعته يوماً يقول (هذا الشاب يحب الحفر) وانا أتى وادفن جزء مني ..

واقفاً كما الرجال! والقلب يرقص مذبوحاً من الالم.. والله لم يفعل شيئاً

عندما حكى اخي حالتي للطبيب شخصها بأنها صدمة العائدين من الحرب
او طفلة بعد حالة اغتصاب ..

لن انسى هذا ابدا ..وانا اقييم هكذا عاجزاً مصلوباً بالتراكمات مثل عيسى

لكن خذلته يد الله .

يستهلك ترتيب غرفتي عشرة دقائق اما تهديمها ف ساعتين .. كنت استلذ

بهذا افعلها وسط حالة لا واعية مشمزة

تصيني القشعريرة من الترتيب مصاب ب فوبيا النظام .. منظر المروحة

في اعلى الغرفة كان امر مستفز جدا .. اعتادت امي على هذا البؤس ..

لم يفعل شيء

كانت مع جارتها في الصلاة عندما اعتلى صوت التكسير والارتطام ..
تساءلت صديقتها مرعوبة عن هذا ردت امي لا شيء مجرد سكرات
سينجو منها ولدي... كالعادة...

زارني احد اعمامي يوما ، وقف امامي واثقا قائلا انت كبير البيت وابن
كبيرنا فتصرف كرجال دع عنك امور المطلقات ..
ابتسمت وقلت في نفسي انت صديقي الوحيد .. لكن يبدو ان عزرائيل اصم
.. و الله لم يفعل شيئاً...

خارج عن السوق ،

هنالك عمرٌ افتراضي للعقل .. وللقلب ...

خرج من السوق

مشكلة الجيل الذي انتسب اليه انه وصل لمرحلة مغادرة السوق ...
 او اخر الثمانينات وبداية التسعينيات عليهم الاكتفاء باللايكات ومغادرة
 السوق .. وقت الاختيار والاشتراء انتهى
 طاقة الذوق انتهت

يقال في اثر قديم .. اذا دخلت السوق فاشترى اول قميص يعجبك .. ان كان
 غالي فاشترى ثاني قميص يعجبك .

حدثت مشكلة في المقاسات مثلا فاشترى ثالث قميص يعجبك ..اي خلل
 يمنعك من القميص الثالث فورياً غادر السوق .

علينا مغادرة السوق او الانضمام الى قائمة السلع ، دامنا فرطنا فيما وجدنا
 مسبقا ..

ان يتم اختيارنا لا ان نختار

انت عـ وشك اختيار اسوء انسان مناسب لك ان اخترت في هذا العمر..

دعهم يختاروك يقيموك يفحصون التفاصيل ان كانوا اصغر منك .. او دع
 القدر وعذر العاجز والكاهل (النصيب) يختار لك .. لكن ابعد بصماتك كليا
 عن الموضوع .

فشعور الندم مؤلم جدا .. ان تجلس في اخر الليل تلعن عقلك وتسال نفسك

ماذا اخترت لحياتي؟! شعور مؤلم جدا

خرج من السوق

دع الصغار يختارون يحللون سيجدون من يناسبهم فذوقهم مازال يعمل
وحاسة التمييز تعمل ، حتى ان اخطأوا لديهم الوقت للهروب .. اجبارهم
مؤذي قاتل مفتك .. يموت الطير ان قطعت جوانحه ..

اعرف فتاة كانت تجلس في الصالة امام فيلم هندي رومنسي عتيق .. وبين
الفواصل تتصل لحبيبها الذي اختارته وعشقتها .. تغالزه تداعبه ترفع ضغطه
كعادتها وتضحك وتقف .. وفي مكان اخر في المنزل .. في المجلس تحديدا
كان ابوها وعمها يعقدان قرانها ع ابن عمها .. دخلت اختها تبشرها وقالت
مبروك ...

صابتها الكلمة في مقتل .. ضربتها بداء الجن
يومين لم تستوعب شيئا .. ما الطير الا جوانحه .. قُصت جوانحها ...
ماذا عن حبيبها ؟ احلامها ؟ وخطواتها المحكمة في خطة حياتها ؟ هباء
اطباء النفس لم ينجحوا بإقناعها ان حبيبها كان وهم ..
لكن الامر الواقع واقع ..

تسعون يوما تبكي والواقع واقع .. قطعت اجنحتها ..
كم كان بانس حالها جدا كم كان ساخن دمعها ..

ارسلت لحبيبها يوما قائلة : كنت اظن لظى فقط في الأخرة ..
اعرف حالها جيدا .. خانها تصنيفها الجنسي ، خذَل لها احلامها
لمن تشتكي التي ظلمتها الجغرافيا ؟
اين ايجادها من لم يقدر وجودها والدها !؟

خرج من السوق

الفيلم الهندي كان اقل تخريفاً من قصتها العقرب كان اقل غدرا من اهلها
تحت تبرير مصلحتها تم شنقها
وحبيبها في بلد اخر مكبل عاجز .. من ذا المعيب الذي يحرض بنت ع
اهلها! ..
هو ايضا كان يظن لظي فقط في الآخرة ..

انتهت قصتها حياتها لم تعد في يدها ..
صفحات دفتر الرواية مازال في اوله !!
قلمها كسره والدها

اعرف شعورها جيدا فأنا حبيبها

روايتي ع الرف لكن.. تُهدى لمن؟! .. انا كلماتي تؤذيني
 بيني وبين الذات انكرها.. اكتبها امزقها ،بلا حينٍ ولا حيني
 نزعت في حبي الماضي .. اشواكي اغصاني و رياحيني
 بجهلي جيئت لم اترك لك شيئاً ... من مرفأ بساتيني
 اتيتك خصبا والسماذ علي .. فقط يا عمري اسقيني
 خذني الوقت كبرني .. كهلت انا .. لماذا انتي تنسيني
 نِساني قبلك حظي وتقديري وقدراتي وتأبيني
 لماذا انت تنهيني
 سيأتي ذلك الناموس يوماً .. استريحني .. سيعرف كيف يُقصيني

صفقة زواجك ، ،

انتِ بكبرك سُرقتي .. ماذا يضُر إن سُرقت قصيدة؟! ...

صفقة زواجك

صفقة زواجك اكملت اليوم عام .. في مثل هذا اليوم سقطت دمعتان .. شيخ طاعن في السن وشاب طاعن في القلب .. ذاك علمك النطق وهذا علمك الضحك .. الاول قيست ثروته في ملبسك .. والثاني قيست رجولته في مبسمك .. ذاك اطعمك وذا غذاك .. الاول سمّاك والثاني غنّاك .. بينهما قاسم مشترك .. هواك .. فمن ذاك الدخيل الذي يمسك يمينك .. اركان القاعة والمساجد .. اصدق مجاري للدموع .. وعلى كل ما خلقت فيك .. وبنيت فيني ليليق بك .. كانت امنياتك دعوات .. وكنت ليلة القدر .. فبناءً على ما سبق انكاره .. انتظرت صكوك غفرانك .. لأغفر .. ولم تأتي .. جربت الخذلان كالهه .. اوقدت الجحيم الف سنه .. حتى اسودت واعتادت علي فباتت تطيع .. وانت عصيتي .. وتشطر قلبي الى عشرة رحمات .. في سيرك الى الجحيم لا تخطئك ..

اعود من خيال ذو مكان قصي .. اتوضأ لأقرأ ما تيسر .. وما تيسر سوى .. مُدهامتان .. عتمت مظلمة لا يتخللها ضوء .. وأيا كان ديوان ما اقرأ .. يقرأ عقلي .. ستفتش عنها يا ولدي ...

انا الكاتب الوحيد الذي يضحك ان سرقت كتاباته .. يضعها بلا عنوان ولا توقيع وبلا دليل .. بيتسم للناسخين والكاتبين اسمائهم تحت السطور .. فبعضها يسرني يوم القيامة ان اراه .. وبعضها لك .. يُنسخ فيلتف خلف البلوك ويصل لك .. انتي بكبرك سُرقتي ! . فما يضر ان سُرقت قصيدة ...!؟

صفقة زواجك

يقتبسون من وحيي وانا اقتبس من الندى
يكتبون ليصفق الناس لهم .. وانا اكتب لأن احدهم صفق بقوة على وجهي
ورحل
باتت المسافة ببعد زحل والمقياس رَجُل ..
ماذا سيهديك في هذا العيد .. خاتم او وردا تقليديا ممل .. ام شجرة عائلتكم
التي زادت تشابك بفضل جُبنك .. فحصدتي دُعرك .. ام سربتني له ما كنا
نفعل .. معزوفة وشعر ..
سيتبسنني ويذكرك بي ويزيدك غص
لا تقلقي سينام ويتعب من الرقص
افتحي الفيس .. عمر هنا اهداك قلباً مذاباً في نص
وانه قد غفر لك فلا داعي للصك ..
انظري في الاسفل .. هذا انا .. وهذه يمناي تكاد تشير
دققي اكثر .. تلك احلامي سقطت منها الحاء وباتت ذاك اليوم سعيير
وهنا اهديك حلمك (كاتب) أعجبتني عينيه المشبعة بالنساء
ونزلتني فيها ك آيات غض البصر
فارجعي البصر سينقلب اليك البصر خاسئاً وهو حسيير

لم تكن بالنهايات إطلاقاً ،

النهاية .. انظري الي ...

لم تكن بالنهايات اطلاقاً

ما زال التاريخ يثبت لنا ان اللحظات السعيدة كثيراً ما كانت نهايات.
 كم من حب اصيل عفيف انتهى كلياً بالزواج ..
 ليتحول الاثنين الى ماكينة مثلجات تمزج لونين وقت الضغط على العصا..
 لا اكثر.
 وكم من فرحة تخريج بالشهادة الجامعية كانت نهاية اجمل حقبة حياتيه..
 يبدأ بعدها خريف الرفاق... يتساقطون.
 والاماكن وان علاها الضجيج تصبح خاويه.

لم تكن بالنهايات اطلاقاً وللأسف ليست ايضا بالبدايات!!
 العبارات الفكرية التي ترسخت عند اغلبنا بأن البدايات جميله هي التي
 عجلت بقدم النهايات والتشاؤم والخوف من النهاية .

هناك مثل مصري عريق يقول (ما من محبه الا من بعد عداوة) مثل صحيح
 تعترف به دواخلنا كثيرا مهما ابدت الظواهر.

الهزيمة التي تبدو في وجوه الخارجين من الحب ليست بسبب النهاية ابدأ..
 هو الكدر الذي ع الواتساب هي الرسائل الكثيرة الخاوية من النبرات من
 اللمحات من لغة الجسد ومن عطف الجوارح..
 ٨٠% من الحب والود سرقتة الرسائل..

لن تكن بالنهايات اطلاقاً

الرسائل هي مجرد تبرير لطيف للغيابات..

كل رسالة تقرأ هي غياب والغياب ابتعاد والابتعاد في المكان مع الوقت يدخل الوجدان فيسبب نقص، وهذا ما يسمى بنقص الحنان.
تبدأ لمن ربط الرسائل بالاهتمام.

النتيجة كالملاكمة بالنقاط، اللحظات السعيدة واللحظات الكئيبة، وكلما زادت الثانية ظهر ذلك ع الوجه..

هي كدمات تراكمات وليست نهايات، ولو تأملت الملاكمة ستجد ان الضربة القاضية هي عبارة عن عدة ضربات..
اما اللحظات الأخيرة فليس لها علاقة بالموضوع.

الان هناك سؤال يجب ان يمسح من القواميس
(ماذا بعد؟)

او كيف ستكونون غدا؟

هي الان فقط

حياتك عبارة عن رواية انت كاتبها..

كل يوم صفحه.. وحين يطوى الغلاف سيحاكمك الفهرس بمضمونك
بمحتواك بذكرياتك.

هل ملاننتها جيداً؟

ام كتبت ف كل صفحة اذهب الى الصفحة التي تليها الى ان تتفاجأ بانتهاء
الورق والفهرس لا يحتمل سوى كلمة واحده... الندم.

لن تكن بالنهايات اطلاقاً

اهم لحظة في حياتك وفي قصة حبك وقصة حلمك هي الان

فملئها سعادة وكأنك ستموت غدا..

وغدا املئها سعادة وكأنك عدت الى الحياه .

الان...

فهي لم تكن بالنهايات اطلاقاً...

لكم جزيل الشكر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الى:

اصدقاء أعزاء ..

الذين يمنحون كلماتي بعض الوقت من حياتهم الغالية ..

قبل فترة في حوار مع صديق كاتب راقى اخبرني انه يكن الاحترام لكل متابعيه .. اوقف كلامه عقلي المتسابق مع عمري السريع .. ماذا اكن لكم انا؟

وانتم تمنحوني وقتكم .. لا شيء يعادل الوقت .. وتمنحوني آرائكم

واهتمامكم بدون طلب مني بكل كرم منكم ..

صفحتي كانت اشبه بمجلة رياضية وبكم باتت مزارا تغطيه العقول قبل

الزهور .. منذ ولادة قلبي تحت مخاض الصفعات متوازيا مع خطوط

الابتلاءات التي لا تنتهي حتى غطى الشيب قلم شاب .. وانتم حبارته ..

فيضه .. وصياغته .. ف حد انتهاء اخر سطر .. حد القبر .. لكم من جزيل

الشكر

انا كتاباتي تمثلي .. تكشفني لا تجملني .. اهيم في اوديتي .. لا اكتب فيما لا

اعرف .. لا اوصف مالا اشعر به .. لا افتي لا اقراء لغيري فلا انتقد ابدا ..

حقيقه .. من اصل الحياة الطبيعية .. لا اتي امامكم لا أمثل مسرحية ..

اكتب عن الحب من قلب مطعون اهلكته التجارب .. لدي حساب اخر ليس

فيه شئ غير اني ادخل به لاظمن على حبيبي التي حضرتتي ومرغمة

تزوجت .. اقولها ولا اخجل .. ان لم تجملني دواخلي لن يجملني الغطا ..

اكتب عن القران تارة و تارة قد ترى في بادئ الامر الحادي .. حتى
التناقض الذي بدا لك هذا يمثلني..
اكتب ك زعيم مافيا .. اخر ما قد يهمله منظره ..
لذلك حين تقربني بالرسائل لست تفهمني .. كل النصوص هذه بجديتها
بهزلها ضلالها وتقواها ثقافتها وتارة فراغ فحواها في شخص واحد ..
كيف تدركني .. لا تستغرب واعذرنى ولا تتبعد حينها ف حتى الشيطان يقف
مذهولاً حين تلقي رسائلي .

منذ ان كانت كل معلوماتي عن المرأة انها تتبول وهي شيء عظيم في
نظري .. كقطعة الكرز اعلا الكعكة .. في مكة المكرمة حيث نشأت كان
معرفة اسم اختك امر جلل .. ان ترى وجه انثى انجاز عظيم .. هذا
الاحترام فيني منذ نعومة اظفاري بين اخواتي الخمس وامهم بنية اجلالي
لهن كلهن .. واليوم هم اكثر اهل صفحتي .. لا تكثرث .. القضية عددية ..
انا هنا كشلال يمر بحدائق الفراولة

واعذر لكم حقا عن أي تقصير .. عن الرسائل التي قرأتها ونسيت اني
قرأتها .. عن اللقاءات التي فرط واجلتها .. عن نظرة عني بسوء فهم لوثتها
.. شكراً لإهدائي الدقائق دوماً .. ودوماً اتمناها ممتعه .. ودوما مهما بدا
ومهما بطن .. انا احب الله واحبكم

The End

<https://www.facebook.com/umar.buffon>

[Facebook](#)

